

٨١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ثم أباً بعد. وصلنا للكلام على مباحث -

00:00:00

الله تعالى قال المصنف آآ رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - اه بعض مباحث القدر التي ذكرها الإمام الطحاوي في اخر عقيدته ذكر مبحث الاستطاعة ثم افعال العباد نبدأ بمبحث الاستطاعة باذن

00:00:20

من نحو الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به فهـي مع الفعل. واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الادوات وهي قبل الفعل. وبها يتعلق الخطاب وهو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:00:40

00:00:40 - سعها الا نفسا الله كمالا قاما تعالى لا يكلف الفعا وبها بتعلة الخطاب وهو كما قال

الاستطاعة هي القدرة. تقول فلان يقدر على كذا او لا يقدر. وجاءت النصوص فيها ذكر الاستطاعة. قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم.

وقال تعالى وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقال صلي الله عليه - 00:01:00

وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. وقال صلى الله عليه وسلم لعمرا بن الحسين رضي الله عنه صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. وقال صلى الله عليه و قال سبحانه وتعالى في الكفار ما كانوا يستطعون السمع وما كانوا يبصرون

00:01:20 -

والاستطاعة نعاني نوع قبل الفعل ونوع مع الفعل. فالاستطاعة التي قبل الفعل هي مناطق التكليف. وإذا لم توجد فلا تكليف اذا وجد

اذا لا اذ لا واجب مع العجز والقدرة والاستطاعة التي قبل الفعل مثل - 00:01:40

الصحة والسلامة والآلات وحصول الأسباب التي لا بد منها في الفعل. فهذه هي مناطق التكليف. قال تعالى ولله على الناس يحج البيت

من استطاع اليه سبيلا. السبيل الزاد والراحلة. وكذلك القدرة البدنية لابد منها. فلا يجب المضي - 00:02:00

الى على من اه تتوفر له القدرة البدنية والمالية. فهذه الاستطاعة هي مساق التكليف. ويقر جميع الطوائف ويستوي فيها جميع الناس المطيع والعاصي كلهم مستطير. فمن امر بالصلوة مثلا وهو سليم العقل والحواس قادر ان صلى او ترك فهو مستطيع. هذه

المسألة التي يتكلم عنها المصنف هنا هي - ٠٠:٢٠

العنوان: ألمانيا - برلين - شارع فرانز جوزيف، 10

قبل الفعل اتبتووا استطاعة فقط ماذ؟ قبل الفعل التي هي سلامة الالات. ما معنى سلامة الالات؟ اي سلامة الاعضاء. هذه الاستطاعة التي قبل الفعل الله عز وجل اعطتها لكل الناس اعطتهاهم سلامة الاعضاء وخطفهم وامرهم ونهاهم. فهذه الاستطاعة

00:03:10 - مناطق التكليف، ما معنـى مناطق التكليف؟ - هـ. مـوقـلـون

يعني من لم يكن عنده هذه الاستطاعة فهو ليس مكلفاً كأن يكون محنوناً مثلاً يسقط عنه التكليف كأن يكون مسلولاً يسقط عنه الحج

مثلاً نعم فان هذه الاستطاعة التي قبل الفعل اهل السنة لا يختلفون فيها مع المعتزلة. الاستطاعة التي قبل الفعل مرة أخرى هي استطاعة تسمى ماذ؟ سلامة الالات وهي - 00:03:30

التكليف. نعم؟ وعليها يكون الثواب والعقاب. عليها يكون ماذا؟ هي خطاب الله عز و توفيق الله عز وجّل لعباده في فعل ما امرهم به. هذه - 00:03:50  
استطاعة للفعل وهذه الاستطاعة هي ماذ؟ هي خطاب الله عز و توفيق الله عز وجّل لعباده في فعل ما امرهم به. هذه - 00:04:10  
استطاعة ينفيها المعتزلة. هذه الاستطاعة ماذ؟ ينفيها. المعتزلة. الاستطاعة التي تكون مع الفعل. هل هذه من العبد ام من الله عز وجّل ابن الله عز وجّل هذه استطاعة يكفيها المعتزلة. لماذا نفوا المعتزلة؟ هذه الاستطاعة. لأنهم يقولون العبد هو الذي يخلق فعله. العبد هو الذي يخلق فعله - 00:04:50

طيب على النقيض الآخر من المعتزلة الجبرية. الجبرية لم يثبتوا استطاعة قبل الفعل. انما اثبتوا ماذ؟ استطاعة مع الفعل فقط لأن العبد لا يستطيع الا اذا اقدر الله عز وجّل فهو كالريشة في مهب الريح. اذا عندنا الان فرقتان فرقه وهي المعتزلة اثبتت - 00:04:30  
استطاعة قبل الفعل فقط. وفرقه وهي الجهمية ولا شاعرة اثبتوا استطاعة مع الفعل فقط. اهل السنة اثبتوا الاستطاعتين استطاعة قبل الفعل وهي القدرة وسلامة الآلات وهي مناط التكليف وادمانة استطاعة عند الفعل عندما يفعل هذا الفعل وهذه الاستطاعة هي مناطق - 00:04:50

العقاب يحاسب الله عز وجّل العبد يوم القيمة اذا لم يفعل ما امره الله عز وجّل به. طيب ممكن شخص يقول كيف يحاسبه الله عز وجّل والله عز وجّل لم يوفقه لهذا العمل. الجواب ان التوفيق كما ذكرنا قبل ذلك هو محض فضل من الله عز وجّل. يوفق من شاء من عباده - 00:05:10

يخلد من شاء. فمن خذله خذله بعده سبحانه وتعالى. ومن وفقه وفقه بفضل سبحانه وتعالى. فمحله بحث هذه المسألة في القدر هو الرد على المعتزلة الذين ينفون الاستطاعة مع الفعل. والرد على الجبرية الذين يتفون الاستطاعة قبل الفعل. ويقولون ان العبد كالريشة في مهب - 00:05:30

ليس له فعل اما اهل السنة فاثبتو اثبتوا هاتين الاستطاعتين كما قال المصنف قال المصنف هنا قال الاستطاعة قبل الفعل بقوله تعالى والله على الناس حج البيت. طيب قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. هل هذه استطاعة قبل الفعل او بعد الفعل او مع الفعل - 00:05:50

مع الفعل ما معنى ما كانوا يستطيعون السمع؟ هل ينفي الله عز وجّل عنهم استطاعة السمع بمعنى سلامة الالات؟ لو كانوا لا يستطيعون السمع لكانوا غير مكلفين كالاصم الذي لم يسمع الرسول فانه غير مكلف. ولكنهم ما كانوا يستطيعون السمع اي ما كانوا يهتدون لو اراد الله عز وجّل - 00:06:10

هلا هدايته نعم ما كانوا يستطيعون السمع اي لم يهتدوا هداية التوفيق والاهام. الاستطاعة التي مع الفعل نسميها ماذ؟ هداية والهام. هؤلاء لا يستطيعون السمع لانهم لا يريدون ان يسمعوا. ليس معنى ما كانوا يستطيعون السمع انهم كانوا صما. لهم كانوا سليمي الالات. هذا مثل قول - 00:06:30

تعالى انما يستجيب الذين يسمعون. هذه ايضاً استطاعة عند الفعل. هؤلاء الذين لا يسمعون لا يريدون ان يهتدوا لا يستجيبون اي لا يهتدون. فهذه ليست التي تكون عند الفعل قال المصنف والنوع الثاني الاستطاعة التي تكون مع الفعل ويكون بها الفعل. فهذه ليست مناطاً - 00:06:50

بل يمنعها الله لمن يشاء. وهي دي وهي التي تحصل بالتوفيق والهداية الخاصة. وهي المنفية عن الكفار في مثل قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يسررون. قوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً. الذين كانت - 00:07:10

اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعه. وليس المعنى انهم صم لا يسمعون. فالاصم معذور اذا لم يسمع ما يجب سمعاه والاعمى معلوم اذا لم يبصر كما يجب ابصاره. لانه غير مستطيع. لكن باستطاعة المنفية عنهم هي الاستطاعة - 00:07:30  
التي تكون مع الفعل وهي ليست مناطق للتکليف فهم مستطيعون لكن صرفهم الهوى والشهوات عن الانقياد مثلاً بعض الناس يقال له

اترك آآ شربا شرب الدخان ويقول لا استطيع لا يستطيع بسبب غلبة شهوته وهو - 00:07:50  
في الحقيقة مستطيع او قيل له حافظ على صلاة الفجر مع الجماعة. فيقول لا استطيع هو لا يستطيع. لا والله مستطيع. ولو كان عند  
له امر فيه مصلحة تهمه لنذهب اليها وظهرت استطاعته. وغلط في هذا المقام طائفتان - 00:08:10

من لم يثبت الا الاستطاعه التي قبل الفعل وهم المعتزلة فقد نفوا الاستطاعه الثانية لان الله عندهم لا يقدر ان يهدي احد ولا يضل  
احدا بل العبد هو الذي يتصرف في نفسه. والطائفة الثانية حتى قولهم حتى قولهم ابن العز في الشرح - 00:08:30  
فقال ان طائفة من اهل السنة ولم يعinemهم قالوا الاستطاعه لا تكون الا مع الفعل. وحقيقة الذين قالوا بهذا القول هم الجبرية والاشاعرة  
يستطيع ان تكون الا مع الفعل قال وهذا غلط فان قولهم هذا يقتضي ان معنى قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:08:50

اتقوا الله اذا اتقين الله. فلا تجروا التقوى الا على من اتقى. ولا يجب الحج الا على من حج. وهذا ظاهر الفساد. لان قوله تعالى الا  
فاتقوا الله ما استطعتم على ذلك ان الله جعل لك استطاعه قبل ان تتقى. عندك استطاعه قبل ان تتقى. كذلك عندك استطاعه قبل ان  
تحج. عندك استطاعه قبل ان تصلى - 00:09:10

والا ما كان يأمرك بالحج والتقوى والصلة. لو ما كان عندك هذه الاستطاعه ما امرك بهذه الاوامر. كونه امرك بهذه الاوامر معنى ذلك  
انك مستطيع والا كان هذا تكليف بما لا يطاق. والا هذا كان تكليف بما لا يطاق. والله عز وجل لا يكلف العباد الا ما يطيقون. نعم. وقال  
- 00:09:30

من اهل السنة طائفة من اهل السنة وافقوا الجبرية والجاهمية في هذا. لكن غير واحد من اهل العلم قال الشيخ صالح ال الشيخ في  
شرحه في شرحه الطحاوية ان الذين قالوا هذا - 00:09:50  
هم نسب هذا الى الجبرية والاشاعرة. الى الجهمية والاشاعرة. وبعض اهل السنة وافقوا الاشاعرة في هذا. وافقوا الاشاعرة في هذا  
القول. لكن هذا القول اشتهر الجبرية والاشعار لماذا؟ لانهم يقولون ان العبد كما قلنا كالريشة في مهب الريح. العبد ليس له قدرة وليس  
لها استطاعه. وهذه الاستطاعه - 00:10:00

سيوجدها الله عز وجل فيه. يوجد لها الله عز وجل فيه عندما يخلق له الفعل. عندما يخلق له الاستطاعه مع الفعل. اما  
قبل ان يخلق له الفعل وليس مستطيعا - 00:10:20

قبل ان يخلق له الفعل هو ليس مستطيعا وهذا باطل. نعم. قوله من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به التوفيق هو  
رحمة الله تعالى يوفق ويهدى من يشاء. اما الاستطاعه فهي اثر اثر هذا التوفيق. اما قوله الذي لا يجوز ان يوصف - 00:10:30  
المخلوق به فهي من الفعل. اي الاستطاعه هي صفة للمخلوق لكن يمنح الله له يمنحها من يشاء. ان استطاعت اليك عند الفعل هي صفة  
المخلوق ولكن من من حاله؟ من حال الله عز وجل له هو الذي جعله فاعلا وما تشاوون الا ان يشاء الله وما تشاوون الا ان يشاء الله.  
فالله عز وجل - 00:10:50

هو الذي شاء وان يفعل فعل. نعم. قوله وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد. ولم يكلف ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقونه.  
ولا يطيقون الا ما كلفهم. وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. فقولوا لا حيلة - 00:11:10

لحاد ولا حركة لحاد ولا تحول لحاد عن معصية الله الا بمعونة الله. ولا قوة لحاد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا  
بتوفيق الله. وهذا الكلام كله تفصيل لمعنى مردتها كلها الى الايمان بالقدر - 00:11:30

قوله وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد. اختلف اختلف الناس في افعال العباد الاختيارية حسب اختلافهم في تفضل فاهم  
السنة والجماعة يقولون افعال عباد افعالهم حقيقة وهم موصوفون بها فالعبد هو المصلي والصائم والقائم - 00:11:50  
هو القائد وهو الصادق والكاذب والمؤمن والكافر والمطبع والعاصي هي افعاله. والله تعالى خالق العباد وخالق افعالهم وقدرة وارادته  
لانه خالق الاسباب والمسببات. فهو خالق القدرة والارادة وبالقدرة والارادة فعلوا. فلما فعلوا بقدرة - 00:12:10  
وارادة علم ماذا؟ علم انهم فاعلون. نعم. وهي مفرولة مفرولة لله والله خالق كل شيء فلا خروج لشيء عن خلقه وقدرته ومشيئته.

وقالت القدرية نفأة القدر ان العباد هم الحالون لافعالهم - 00:12:30

عباد مخلوقة لهم وليس بمشيئة الله ولا بقدرته ولا بخلقه. وقالت الجبلية ان افعال العباد مخلوقة لله والعبد لا فعل له بل افعاله مجبور عليها كحركة المرتعش. وكالريشة في مهب الريح حركة وحركة الاشجار. كل هذه - 00:12:50

حركات غير اختيارية. فجعل هؤلاء حركات العباد كذلك. الورقة التي تحركها الريح في مهب الريح في هبوب الريح. المهب والهبوب. هبوب الريح اي حركة الريح. هبوب الريح هي حركة الريح - 00:13:10

قيل لهم فكيف يكون الكفار اذا الكفار مجبورون على كفرهم؟ اليك هذا ظلماً يقول لا هذا ليس ظلماً لأن الظلم عندهم هو ماذا؟ هو التصرف في ملك الغير والله عز وجل يتصرف في ملكه وهذا باطل. فإن الظلم هو ماذا؟ ما هو الظلم عند أهل السنة؟ وضع الشيء في غير موضعه. نعم. وضع الشيء في غير - 00:13:30

اما الظلم عندهم هو التصرف في ملك الغير. يعني يقولون جبر الله عز وجل للكفار على الكفر ثم عقابهم على هذا الكفر ليس ظلماً. لانه تصرف فيما املج. نعم؟ وهذا باطل. لأ ده منافق للحكمة. والله عز وجل منزه عن هذا العبث. نعم. فثبتت القدر وعموم الخلق - 00:13:50

لكنهم سلبو العباد قدرته واختياره وافعاله. اذا هم غالوا في اثبات القدر. يقال ان الجبوري غلو في اثبات القدر والقدري جفى وفي اثبات القدر واهل السنة وسط بينهما. نعم. وقالوا ان نسبة الافعال آآ الى العباد مجازاً. ومعناه انه ليس هو الراكع والساجد. لان - 00:14:10

منه ما فعل هذا بقدرته اذا لا مشيئة له ولا قدرة. فهذا قولان على طرفي النقيض. هذان القولان متناقضان قول من قدرى وقول الجبرية. نعم وقد دل على ابطال المذهبين مذهب القدري الجبلية آآ القدري والجبرية قول الله تعالى - 00:14:30

لمن شاء منكم ان يستقيم. فثبتت المشيئة للعباد وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فجعل مشيئة العبد موقوفة على المشيئة على مشيئة رب العالمين. فالجملة الاولى ترد على من؟ لمن شاء منكم ان يستقيم ترد على؟ على جبريل. على جبريل - 00:14:50

لان الجبرية يقول لها المشيئة. يقول العباد ليس له مشيئة. والجملة الثانية وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. رد على القدر الذين يقولون العبد هو الذي يشاء الايمان هو الذي يشاء - 00:15:10

حتى ان خالفت مشيئته مشيئة رب. يعني يقولون الكافر قال فمشيئة الله. تعالى الله عن قولهم علوا كبيراً. الكافر اراد منه الايمان. فقال فالكافر مشيئة الله واراد الكفر فغلبت مشيئته مشيئة رب عنده. نعم. وجاءت الاشاعرة فلافقوا كعادتهم. وقالوا - 00:15:20

التوافق هو الجمع بين المتناقضات الجمع بين المتناقضات ثم ارادوا ان يقفوا موقفاً وسطاً كما وقفوا موقفاً وسطاً ادعوا انهم وقفوا موقفاً وسطاً في الايمان الان وفي الصفات كذلك ادعوا هذا في القدر. قال لفق جمع بين متناقضين. حاول ان يجمع بين متناقضين. جمع بين امررين - 00:15:40

المتناقضين مختلفين وقالوا افعال العباد وقالوا افعال العباد خلق الله خلق لله وكسب من العباد. لكن مفهوم الكسب عند الفعل المقارن للقدرة المحدثة. وهذا بنوه على مذهبهم في نفي الاسباب. الفعل المقارن للقدرة المحدثة لانهم ينفون كما قلنا الاستطاعة - 00:16:00

يثبتون ماذا؟ استطاع مقارنا للفعل. يقولون الله عز وجل معنى الكسب عندهم. الكسب مصطلح الكسب مصطلح شرعى. ولذلك هو استخدمه في المتن. يعني هو انت في المتن ماذا قال قال وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد. مصطلح الكسب هذا مصطلح شرعى ذكره الله عز وجل في القرآن. نعم لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ما كسبت - 00:16:20

اي ما فعلت وما اكتسبت اي ما فعلت ايضاً ولكن في جانب المعصية جاء بزيادة المبني ليدل على ماذا؟ ليدل على ان المعصية فيها تکلف لخلاف الفطرة الفطرة الانسان طاعة الله عز وجل موافقة للفطرة. فلذلك الانسان يطيع الله عز وجل بسهولة لها ما كسبت. عليها اكتسبت من اثم قال اكتسبت ونفس معنى كسبت. ولكن في زيادة في المبني. زيادة المبني تدل على زيادة المعنى. لأن المعصية فيها - 00:16:40

صعوبة على الانسان. لا يفعلها الا اذا تكلفتها - 00:17:00

لخلف بها فطرته. ان مصطلح الكذب هو مصطلح شرعي. ولكن الاشاعرة حولوا هذا المصطلح الى مصطلح باطل. فقالوا الكسب معناه ان الله عز وجل يخلق في العبد عند الفعل. فيبدو كأنه فاعل ولكنه في الحقيقة ليس فاعلا. ويمثلون على هذا بالرجل الكبير الذي يحمل حجرا ويمسه - 00:17:10

ومعه طفل صغير. في الصورة ان الطفل يحمل الحجر مع الرجل الكبير. ولكن في الحقيقة الطفل لا يؤثر. الرجل الكبير هو الذي يحمل الحجر. كذلك هكذا يقولون العبد في الصورة هو فاعل ولكن في الحقيقة وليس فاعل. الله عز وجل هو الذي اهمله على هذا الفعل. جبره على هذا الفعل. فحقيقة مذهب الاشاعرة هو ماذا؟ هو - 00:17:30

حقيقة مذهب الافعال الاشاعرة هو الجبر حتى ان الكسب هذا مصطلح مصطلح هم انفسهم لا يستطيعون ان يفسروه وختلفوا في تفسيره. اختلفوا في تفسيره خلافا كبيرا بينهم. ولذلك هو يقول وجاءت الاشارة فلافقوا كعادتهم. وقالوا افعال العباد خلق لله. وكسب من العباد. لكن مفهوم الكسب - 00:17:50

هو الفعل المقارن للقدرة. الله عز وجل يخلق لك قدرة عند الفعل تفعل بها. للقدرة انظر ماذا قال المحدثة. يعني معنى ذلك ليس استطاعة قبل الفعل. هذه القدرة المحدثة يعني نشأت عند ماذا؟ نشأت عند الفعل. لم تكن لك قدرة قبل ذلك عند الفعل. ونحن قلنا ان مذهب اهل السنة انهم يجدون قدرة - 00:18:10

قبل الفعل وقدرة عند الفعل يأتي التوفيق والالهام ثم يقولون انت لم تكن قادرا الا بآيات القدرة لك عند الفعل الا بآيات القدرة لك عند الفعل المذهب مبني على نفي الاسباب عندهم فهم يتلفون الاسباب كما تكلمنا في هذا في المرة الماضية. وحجة نفيه من الاسباب انهم يقولون لو اتنا اثبتنا اسبابا لاثبتنَا خالقين مع الله - 00:18:30

عز وجل فان السبب يكون فاعلا بنفسه. فمعنى ذلك انه خالق مع الله. وهذا باطل فاننا نقول اهل السنة عندما يثبتون الاسباب. لا يقولون ان الاسباب فاعلة بنفسها لكنهم يقولون هي فاعلة يجعل الله عز وجل لها فاعلة. الله عز وجل هو الذي جعلها مؤثرة. والدليل انها ليست فاعلة بنفسها ان فعلها يتختلف - 00:18:50

في كثير من الاحيان قد يتزوج ولا يولد له. اخذ بالسبب ولا يولد له. قد يعمل ولا يرزق. ها وهكذا. نعم. فالله عز وجل هو الذي خلق الاسباب وهو الذي قدر الاسباب وهم ينكرون الاسباب فلذلك انكروا آية القدرة السابقة للفعل واثبتو قدرة مقارنة - 00:19:10

يخلقها الله عز وجل عند الفعل. فيقولون ان الله يفعل عند الاسباب لا بها. كيف يفسرون ساسماعك؟ كيف يفسرون كل ما ورد فيه يقولون الباء هذه معناها المصاحبة وليس السببية. يعني كل النصوص مثلا قوله تعالى نعم وانزلنا من السماء ماء فانبتنا به جنة -

00:19:30

وحب الحميد. انبتنا به كيف فصلنا للباء؟ هذه الباء تجدها في تفسيرات الاشاعرة كتفسير الفخر الرازى. يقول انبتنا به يعني انبتنا عند نزوله هذا تفسير اشعري انبتنا عند نزوله. اما تفسير اهل السنة انبتنا به يعني انبتنا بسببه. هم يقولون انبتنا به. يعني وجود الماء هذا ليس - 00:19:50

اي علاقة بخارج النبات. انما عند نزول الماء خرج النبات. مصادفة يعني جعل الله عز وجل نزول الماء على على ايجاد النبات لكنه ليس سبب. فكل بقى جاءت في القرآن تدل على السببية وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. نحن نقول ان هذه - 00:20:10  
السلبية هم يقولون لا. دخولكم الجنة كان عند فعلمكم هذه الاعمال. هذه الاعمال ليست سببا ابدا في دخول الجنة. فلم ينفون الاسباب. ولذلك هو يقول ماذا؟ يقول انهم يقولون يرون ان العلاقة بين الاسباب والمسببات وبين قدرة العبد وافعاله مجرد الاقتران. علاقة اقتران ليس علاقة ماذا - 00:20:30

سببية فيقولون ان الله يفعل عند الاسباب لا بها. يفعل عند وجود السبب لا يفعل بالسبب. فليس عندهم بأسبابية بل ترون للمصاحبة. كل بقى في القرآن يجهلونها للمصاحبة. تريد ان تقول شيئا؟ ومع الفعل هو عند فعل. في - 00:20:50  
مع الفعل وعند الفعل نفس المعنى. نفس المعنى. مع الفعل وعند الفعل. يعني يقولون خلق الله عز وجل نباتا مع نزول

المطر او عند نزول المطر. لا نقول خلق الله النبات بنزول المطر ووجود التراب او التربة. نعم لأن الله عز وجل قدر الاسباب وله حكمة سبحانه - 00:21:10

وفي هذا كما ذكر ابن القيم وغيره ذكر ان ابن القيم في شفاء العليل حكما عظيمة في ان الله عز وجل قدر كل شيء بسبب انه لو لم يقدر الاسباب لا من الناس جميما - 00:21:30

وبطلت الحكمة من الخلق. يعني لو ان الله عز وجل اوجز لا شيء بدون اسباب بقدرة الهمة المضحة. ها ليس هناك اسباب تستر قدرة الله لا ما انا ناسي كلهم. امن الناس كلهم بالله العظيم الخالق يخلق الشيء بدون سبب. اما ستر قدرته سبحانه حكمة بالحكمة. ولكن الحكم كثيرة جدا - 00:21:40

من اراد ان يقرأ كتاب الممتع اسماعيل علي ابن القيم. الذي يتكلم فيه عن هذه المسألة. حكم كثيرة منها ان الله عز وجل ستر قدرته بالاسباب يعني انه لو لم يكن هناك اسباب لو خلق الله النبات بدون سبب. ورزقت بالولد بدون سبب. واتى لك المال بدون سبب. وهكذا لا امن - 00:22:00

بالله عز وجل لانهم علموا ان هناك قدرة مطلقة تفعله بدون سبب. اما مع وجود الاسباب تستر هذه القدرة تستر قدرة الله عز وجل بل جعلت بعض الناس يبعدون هذه الاسباب ويقولون بانهم ان الكون ليس له خالق. وانه خلق بالطبيعة. وان المطر هو الذي يخرج النبات. والتراب هو الذي يخرج النبات وهكذا - 00:22:20

كما يقول الملاحدة. اما خلق الاسباب له حكم عظيمة منها هذه الحكمة. ومنها ايضا ان الله عز وجل يبين لعباده ان هذه الاسباب ليس المضطربة بل هي احيانا تعمل كما ذكرت منذ قليل قد يكون قد تأخذ بالسبب ولا يعمل. ابراهيم عليه السلام القي في النار والنار سبب - 00:22:40

ولم يحترق. نعم وهكذا. نعم. قال قال فهم يقربون من هذا هم يقربون في هذا من قول الجبرية لأن قوله يتضمن انه لا اثر لقدرتهم في وجود افعالهم. بل وعین قول الجبرية كما قال شيخ الاسلام ابن مذهب الاشاعرة هو عین قوم الجامية في - 00:23:00  
اه في القدر؟ نعم. كما اتقدم الذكر ذلك في الاسباب بقولهم وقولهم ولا اثر لقدرة العبد في حصول فعله المهم ان الماء لا اثر له في حصول الري ولا اثر للطعام في في عصور الشبع ولا اثر لقدرة العبد في حصول فعله. هذا قول الاشاعرة - 00:23:20

وقد ذكر كسب الاشعري من الاشياء التي لا حقيقة لها. والله اعلم بمراد الطحاوية لانه لان كلمة الكسب في اللغة تطلق على الفعل بما كانوا يكسبون بما كانوا يعملون. لا ولكن كلامه يحمل على مذهب اهل السنة لان الكذب في في الشرع يطلق - 00:23:40  
قال معنى صحيح هو الفعل فليحمل كلامه على مذهب الاشاعرة لانه لم يتبنى مذهب الاشاعرة في القدر في هذه العقيدة فيحمل كما حمله ابن ابي العز على المعنى الصحيح حمد بن ابي العز لفظ الكسب بناء على المعنى الصحيح عند اهل السنة ليس الكسب عند الاشاعرة. نعم. وقوله ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يرضيه - 00:24:00

اي ما يستطيعون. قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال لا يكلف الله نفسا الا ما اتهاها صلی الله عليه وسلم في الدعاء الذي علمه لعباده. وقال سبحانه وتعالى في الدعاء الذي علمه من عباده ربنا ولا ولا - 00:24:20

حملنا ما لا طاقة الانابيب. وقال تعالى وقد فعلت. وهذا من رحمة الله بعباده وحكمته في شرعه. وهو من اليسر الذي اراد الله اراده الله بعباده. بل الله عز وجل لم يسم الشريعة تكليفا الا في موضع النفي. قال هذا شيخ الاسلام - 00:24:40  
الشريعة لم تسمى تكليف لان التكليف هو ما فيه كلفة ومشقة ما فيه صعوبة. هل سمي الله عز وجل الامر وما هي تكليفا؟ لم يسميه تكليف الا في موضع لا يكلف الله نفسها. اما هل قال الله عز وجل كلفت عبادي ما يستطيعون؟ لما قال هذا. قال لا يكلف الله نفسها الا وسعها - 00:25:00

لا يكلف الله نفسها ما اتهاها. يعني لم يأتي التكليف الا في موضع النفل. ما معنى هذا؟ يعني لو كان هناك مشقة في الشريعة لو افترضنا هذا - 00:25:20

فإن هذه المشقة لا تكون الا على قدر الوسع. اما في غير موضع موضع النفي سمي الله عز وجل الشريعة نورا. قد جاءكم من الله نور

وكتاب مبين. سماها روها وكذلك اوحينا اليك روها من امرنا. نعم. فالله عز وجل لم يسم الشريعة تكليفا الا في موضع النفي -

00:25:30

انما هي روح ونور فلذلك تسمية الاحكام الشرعية بانها احكام تكليفية تسمية ادخلت في علم الاصول عن طريق المتكلمين. هذه من المباحث التي ادخلها المتكلمون في آعلم اصول الفقه لينصروا آآمذهبهم في بعض مسائل العقيدة. انت تعلمون ان علم اصول الفقه كتبه المتكلمون الاشاعرة -

00:25:50

خاصة من الشافعية فهم ادخلوا كثيرا من مباحث علم الكلام في علم الاصول ليصلوا مذهبهم لينصروا مذهبهم من هذه المسألة نص على هذا الشيخ الشنقيطي في شرح ارادة الناظر قال ان تسمية الاحكام الشرعية بالاحكام التكليفية هذه هذه التسمية ماذا؟ تسمية من المتكلمين تسمية خطأ. يعني الصحيح نقول احكام شرعية -

00:26:10

عندما نتكلم عن الحلال والحرام والواجب والمندوب وغير ذلك. نقول ماذا؟ احكام شرعية لا نسميها احكام تكليفية. ولو كان فيها تكليف في هذا التكليف يكون قدر قدر واسع الانسان ليس خارجا عن وسعه. قال وهذا من رحمة الله بعباده.

نعم، قول -

00:26:30

قال الله تعالى قد فعلت مقصود قد فعلت يعني استجبت دعائكم كما في الحديث الذي عند مسلم نعم قد فعلت استجبت دعائكم يعني دعائكم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. ربنا لا تحملنا اصلا كما حملته على الذين من قبلنا. نعم. قال وهذا من رحمة الله -

00:26:50

وحكمته في شرعه وهو من اليسر الذي اراده الله بعباده. قال تعالى ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وبهذا اليسر رفع الحرج عن عباده. قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج فله الحمد على ذلك كثيرا. قوله -

00:27:10

ولا يطيقون الا ما كلفهم. هذه العبادة عبارة فيها نظرة. فالعباد يطيقون اكثر مما كلفهم الله. اذ لو كانوا لا الا ما كلفهم فمعنى انه كلفهم غاية طاقته فلا يقدرون على شيء بعدها. وده باطل. هل كلفنا الله عز وجل غاية -

00:27:30

فقط هنا؟ لا. الله كلفنا اقل من طاقتنا بكثير. لو كلفنا ان نصلی عشر صلوات في اليوم لصلينا. ما يصعب علينا هذا. كلفنا ان نصوم اكثر من شهر واحد لصمنا. لا يصعب علينا -

00:27:50

الاقل من طاقتنا بكثير فهذا من الاخطاء التي انتقلت عن الامام الطحاوي عليه رحمة الله هذه العبارة ولا يطيقون الا ما كلفهم قال كلفهم الله هو اقل مما يستطيعونه. والله ولله الحمد فقد كلفهم صيام شهر في السنة. يسوا يطيقون ان ان يصوموا -

00:28:00

شهرین بل يطيقون ان يصوموا ثلاثة ولو كلفهم بذلك. قوله وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. لا تحول من حال الى حال ولا قوة على اي امر الا بالله. والاقرار بذلك واستحضاره وذكره -

00:28:20

ويتضمن التوكيل على الله والاستعانة به. ولهذا شرع لمن يجib آآ المؤذن ان يقول عند قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله. استعانة بالله على الاجابة الى ما دعي اليه. هذا واضح ولذلك كانت هذه الكلمة كنز -

00:28:40

من كنوز الجنة. لأن الكنز هو المال الذي يدخل عند الحاجة. يدخل عند الحاجة. وهذه الكلمة انت تقولها تستعين الله عز وجل بها على القيام بامرها. على القيام بامرها. لأن هذا العمل الذي تدخله عند الله عز وجل يوم القيمة. تؤجر عليه -

00:29:00

كان سببا في هذه الكلمة فكانت هذه الكلمة كنزا باعتبار ماذا؟ باعتبار ما تؤول اليه لانها تؤول الى ماذا؟ الى العمل وهذا العمل يدخل لك يوم القيمة والقيمة تؤجر عليه اجرا عظيما. فلذلك كانت كنزا من كنوز الجنة. لعل هذا وجه التسمية والله تعالى اعلم. قال نعم. لا تحول من لا انتقالا -

00:29:20

التحول هو الانتقال. لا حول. تحول انتقل. لا تنتقل من حال الى حال. حال المعصية الى حال الطاعة. حال الكسل الى حال النشاط. حال جهل الى حال العلم. لا تستطيع ان تتحول من حال مذمومة الى حال محمودة. ولا تقوى على هذا التحول الا بالله عز وجل. فهذه فيها البراءة -

00:29:40

فيها البراءة من الحول والقوة وفيها اثبات ان الله عز وجل هو الذي يقدر العبد على العمل هو الذي يوقفه هو الذي خلق لك القدرة

التي هي سلامة الالات القدرة قبل الفعل. هو الذي لك هو الذي خلق لك القدرة عند الفعل. التي هي التوفيق والالهام. هو الذي سبحانه وتعالى ، من عليك اولاً وآخرًا. ثم هو الذي - 00:30:00

وتعالى من عليك اولا وآخرأ. ثم هو الذي - 00:30:00

يقبل منك العمل بعدها بعد ان تعمله هو الذي يقبله منك ويثبتك عليه فالفضل اولا واخرا منه سبحانه وتعالى فهذه كلمة عظيمة جعلها النبي النبی عليه الصلاة والسلام كنزا من كنوز الجنة. قال وهذه الجملة؟ قال وهذه الجملة لا حول ولا قوة الا بالله. من انواع الذكر التي دلت السنة على عظم شأنها - 00:30:20

كما جاء في الحديث الصحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله. قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله. وذلك لأنها متداولة لتوحيد الربوبية ومتداولة آفاقاً - 00:30:40  
إلى الله فلا مشية لهم ولا قدرة لهم إلا إن يشاء الله. وما تشاوون إلا إن يشاء الله إن الله كان علينا نعم. وقد فسر الطحاوي رحمه الله هذه الجملة العظيمة بعبارة حسنة. وذلك في قوله تعالى لا حيلة ل أحد ولا حركة - 00:31:00

واضح. صحيح. نعم. قوله وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره - ٢٠:٣١

غلبت مشيئته المшиئات كلها وغلب قضاوه الحيل كلها ويفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا تقدس عن كل عيب وشين. قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هذا يتضمن - 00:31:40

المرتبة الثالثة من مراتب الایمان بالقدر. والامام الطحاوي رحمه الله في هذه العقيدة فرط الكلام في القدر وابدى فيه واعداً فقد مضى كثير. قرر يعني. هذا يكرر. ونصوص كثيرة من عبارات تتضمن تقرير الایمان بالقدر. وما يوجهه هذا الایمان. ولا شك - 00:32:00  
كان الایمان بالقدر وهو الاصل السادس من اصول الایمان من الالاهية بمكان. وقد زلت فيه اقدامه وضللت فيه افهامه وتحيل فيه المحتيرون وهدى الله الى الحق اهل السنة والجماعة اهل الهدى والغلاط هم اسعد الناس في كل حق. وهم اسعد الناس -

00:32:20

باصابة الصواب في هذا الباب. فهم يؤمنون بان مشيئة الله عامة ولا خروج لشيء عن مشيئته. وكل شيء من الحوادث والحركات والسكناتي العلوية والسفلية. حركة الافلاك والملائكة والجن والانس والجمادات وكل وكل صغير وكبير - 00:32:40

فهو يجري بمشيئته تعالى وقضائه وتقديره. يجب ان نؤمن بانه قد سبق به آعلم الله القديم. وسبق به كتابه الاول وجرت فيه مشيئته وهذا تحقيق كمال ملکه فله الملك كله لا خروج لشيء عن ملکه - 00:33:00

فله التدبير والتقدير سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض. وتجد هذا المعنى يثبت ما في القرآن كثيرا. قوله وعلمه  
وقضاءه وعلمه وقضائه وقدره. كل شيء يجري بمشيئة - 00:33:20

وقضاءه وعلمه وقضائه وقدره . كا . شعبانى . بمائة - 20:33:00

النافذة الشاملة وعلمه القديم وقضاءه النافذ وقدره اي التقدير التقدير السابق قال النبي صلى الله الله عليه وسلم قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وفرق بقى بعض اهل العلم كما ورد معنا بين القضاء والقدر فقال - 00:33:40  
ما الفرق بينهما؟ ما الفرق بين القضاء والقدر؟ القضاء يغير في القضاء؟ قدر آلا ينتظر مكتوب وبعد ما حدث نعم القضاء هو حدوث ما قدر. حدوث ما قدر. قبل ان نجلس هذا المجلس كان قدرا. اول ما جلسنا اصبح قضاء وانا - 00:34:00

القضاء في اللغة لأن معاني القضاء في اللغة ماذا؟ الاتمام فإذا قضيتم مناسككم اتممت مناسككم فلا يتم القدر إلا إذا وقع عندما يقع  
يصبح ماذا؟ يصبح قضاء وبعض أهل السنة لم يفرقوا خلاف بين أهل السنة. بعضهم لم يفرقوا بعضهم فرقوا هذا التفريق. وهذا  
التفريق هو الظاهر والله أعلم. نعم. قال وقوله وغابت - 00:34:20

المشیئات کلها و غلب قضاوه الحیل کلها. الحیله. یعنی مهما احتلت لکی تخرج عن قضاء الله عز وجل شخص یحتال احذر الا الا  
یصیبه ضرر مثلا. نعم. وفي النهاية یصیبه هذا الضرر. لأن الله عز وجل قدره هل نفعته حیله؟ هل نفعه حذر؟ لم ینفع - 00:34:40  
حضورا و لم یغنهما قدر. نعم. ومشیئۃ الله تعالی نافذة وان خالفتها مشیئات مشیئات الخلق. فما شاء الله كان وان لم ینشا الخلق وما  
شاء والمقصود بالمشیئۃ الكونیة لان المشیئۃ لا تنقسم على الصحيح. اما الذي ینقسم ها؟ الارادة - 00:35:00

المشيئة واحدة. هي مشيئة كونية. اما الارادة هي التي تنقسم. تنقسم الى ارادة كونية وارادة. شرعية. شرعية. الارادة الشرعية دي قد تختلف. الارادة الشرعية معناها ما يحبه الله ويرضاها. قد تختلف في حق الكافر الكافر. اراد الله عز وجل منه شرعاً ان يؤمن فلم يؤمن. فقال في ارادته الشرعية ولكنه لم يخالف - 00:35:20

الارادة الكونية او المشيئة. الارادة الكونية مرادفة للمشيئة. نعم. وما شاءه العبد لا يكون الا ان لم يشاً الله. كما قال الامام الشافعي رحمة الله ما شئت كان وان لم اشاً وما شئت ان لم تشاً لم يكن. وضع البيت الاول يخاطب الله عز وجل. يا رب ما شئت كان وان - 00:35:40

نعم وما شئت انا ان لم تشاً لم يكن. ما شئت ان لم يكن نعم. خلقت العبادة على ما علمت وهي اه ففي العلم يجري التقى الفتى والمسن. خلقت العبادة على ما علمت. ففي العلم يجري الفتوى - 00:36:00

والمسن. الفتى الصغير المسن الكبير. يعني لا فرق في علمك بين الكبير والصغير. كل الناس يعني كل الناس افعالهم مكتوبة عندك في اللوح المحفوظ. على وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن. على ذا مننت على هذا؟ من انت؟ من من يمن؟ من يمن؟ من يمن؟ تفضل. وعلى وهذا - 00:36:20

قبلت اخذلان وماذا هو الترك؟ تركت الكافر فلم يهتدى. وهذا اعنت وذا لم تعن. اعنت سعادته وما لم تعن الشطر الاول هو الشطر الثاني. من انت؟ هي اعنت. وخذلت خذلت هي لم تعن. نعم؟ لم تقل. وذا لم - 00:36:40

وهذا لم تعد لم تساعدك. الكافر لم تساعدك لم توفقه. مم. هداية التوفيق والالهام. فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن. اختلف الناس في افعالهم وفي اشكالهم وفي احوالهم. منهم شقي منهم ضال ومنهم سعيد ومنهم قبيح. هذا في اشكالهم حتى ومنهم حسن في شكله - 00:37:00

وقضاءه وقضاءه وحكمه نافذ غالب لحيل الحيل كما في الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حكمك عدل في قضاؤك. وده دعاء لهم والحزن هو دعاء عظيم لو تدبرت فيه في معانيه كما قال ابن القيم له معانٌ عظيمة ماض في حكمك. ماض في حكمك - 00:37:20

يعني حكم الله عز وجل لا بد ان يقع. شئت ام ابىت. وهذا الحكم ليس ظلماً انما هو عدل حتى ان كنت جاء الشيطان وجعلك تظن انك ظلمت بهذا القضاء فعليك ان تطرد هذا عنك وتعلم ان الله عز وجل لا يظلم احدا من عباده ابدا. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت - 00:37:40

ايديكم في اي مصيبة تقع بالعبد فليتهم نفسهم اولاً وليعلم انها آآ بما كسبت يداه. فالله عز وجل عدل لا يظلم احدا شيئاً قال ومهما فعل الخلق ومهما فعل الخلق ومهما دبروا فلن يتم لهم شيء ان كان قضاء الله مخالف له. ولن - 00:38:00

ولن يتم الا حكم الله وقضاءه. لكن لكن الخلق يقدرون على فعل الاسباب. فالحيل من الاسباب والانسان بفعل الاسباب والحيل التي توصل الى ما امر الله به او اباحه لعباده. ولكن هذه الاسماء امر الله به من طاعته. او - 00:38:20

من الامور العادية. هناك اسباب لكي تحصل على الولد. اسباب لكي تحصل على المال. اسباب مشروعه. فسواء كانت اسباب شرعية واسباب كونية لأن الاسباب تقسم الى قسمين اسباب شرعية واسباب كونية فانت مأمور بالأخذ بكل الاسباب. اسباب شرعية كالطاعة الطاعة سبب لدخول الجنة. اسباب كونية كالطعام والشراب والزواج - 00:38:40

السعى في كسب الرزق. نعم. لكن هذه الاسباب محكومة بقضاء الله. ولن يتم باي سبب وباي حيلة اثر لاي سبب او الا ما قضاه الله سبحانه. لأن الله عز وجل هو الذي يجعل هذا السبب يعمل. ويجعل السبب عالماً اذا توفرت الشروط - 00:39:00

الموانع. من الذي يقدر على ايجاد الشروط لكي يعمل السبب؟ ومن الذي يقدر على نفي الموانع لكي يعمل السبب؟ هو الله عز وجل. نعم. قد الانسان عملاً صالحاً ولكن لا يكون سبباً في دخول الجنة لوجود شروط لم تتتوفر. من هذه الشروط الاخلاص مثلما احسان العمل. هناك موانع مطعمه حرام - 00:39:20

مشربه حرام وغدي بالحرام فأنى يستجاب له هذه موانع من اجابة الدعاء. وقل مثل ذلك في الامور الكونية في الامور الكونية. نعم

كاثياب الزوجة سبب لخروج الولد ولكن قد توجد موانع في المرأة او في الرجل. آآ تمنع من من انجذاب الولد وهكذا. فالله عز وجل

يجعل للسبب - 00:39:40

شروط وموانع هو الذي سبحانه وتعالى يقدر وجود هذه الشروط والذي يقدر انتفاء هذه الموانع. فإذا قدر هذا وجدت النتيجة وعمل السبب. أما إذا لم يقدر هذا لم يعمل السبب؟ نعم. وفي وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهم وأعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوا على أن ينفعوا - 00:40:00

بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك. وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف. وقوله يفعل ما يشاء وهو غير ظالم أبداً. يفعل سبحانه ما يشاء فيعطي - 00:40:20

يمعن ويختفي ويعرف ويُعز ويذل ويهدى ويذل ويحيى ويميت يدبر الأمر بيسط الرزق لمن يشاء ويقدر ويُعذب من يشاء ويرحم من يشاء. وكل ذلك جار على وفق حكمته تعالى فله الحكمة في كل تدبير كما - 00:40:40

تقديم في قول الطحاوي يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلاً ويفضل من يشاء ويخذل ويبتدي عدلاً. فهو يهدي من يشاء بفضله وحكمته ويصل ويخذل ويبيتلي من يشاء بعده وحكمته، فالحكمة الثابتة في كل تدبير. فهو يضع فضله في موضعه - 00:41:00  
 لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه والعدل وضع الأشياء في في موضعها. فالله تعالى يضع فضله في موضعه حيث شاء على وفد الحكمة. خلافاً لقول الجهمية ومنتبعهم كلاماً شاعرية إن كل ما يجري بموجب المنشئ دون - 00:41:20

أن تكون له تعالى حكمة في هذا التقدير والتدبير. وقد تقدم نحو هذا المعنى. والمقصود أنه يجب الایمان بأن افعاله سبحانه جارية على وفق العدل والحكمة فأفعاله دائرة بين الفضل والعدل والظلم مما يجب تنزيهه تعالى عنه. وقال تعالى - 00:41:40  
 وما ربك بظلم للعبد؟ وقال وما أنا بظالم للعبد. وقال سبحانه أن الله لا يظلم مثقال ذرة. والآيات في تنزيهه تعالى عن الظلم كثيراً. فلا يُعذب أحداً بغير ذنب ولا يُعذب أحداً بذنب غيره. وجاء في الحديث عن النبي صلى - 00:42:00

صلى الله عليه وسلم لو ان الله تعالى عذب أهل السماوات أهل سماواته وأهل أرضه. لعذبهم وهو كل ظالم له ولو لم يعذبهم إلا بما يقتضي تعذيبهم. وهو قادر أن يُعذب من يشاء بغير ذنبه. أو يُعذب من يشاء بذنب - 00:42:20

لكنه لا يفعل ذلك لكمال عدله سبحانه. إذا ما معنى الحديث؟ ما معنى هذا الحديث الذي ذكره؟ نعذبه تصرف في ملكه. نعم بدون ذنب تصرف في ملكه معناه بذنبهم لو ان الله عز وجل عذب أهل السماوات وارضه نعم وعذبه بدون زلم لا يكون زلماً. لا ليس هذا المعنى. لو عذبه لو ان الله عذب أهل السماوات وارض العذاب - 00:42:40

نعم؟ يعني لا قدر لهم ذنوباً يُعذبون بها. الان انت لماذا لم تُعذب؟ لأن الله لأن الله عز وجل وفقك للايمان صحيح؟ فلو خذ لك ماذا سيكون؟ لم يوفقه هل يكون هذا ظلماً منه؟ الان لو خذلان الله عز وجل للكافر عدم توفيقه للكافر. هل هذا - 00:43:10  
 ولذلك عذب الكافر عندما عذب الكافر لم يكن تعذيبه ظلماً لأنه هو الذي كفر. طيب لو ان الله عز وجل لم يوفق المؤمنين خذل كل العباد ماذا سيكون؟ سيكفرون كلهم. فيُعذب أهل السماوات والارض فيُعذبهم وهو غير ظالم لهم. إذا معنى الحديث لعذبهم وهو غير ظالم لهم يعني يسلب منهم توفيقه - 00:43:30

يعني معنى الحديث اذا لو ان الله سلب توفيقه لم يوفق أحداً لکفر كل الناس ولعذبوا وهو غير ظالم لهم. لنا توفيق ولهم ما محض وفضل وباحضوا منا والله عز وجل لا يسأل عن منته على عباده كما آآ ضربنا مثل هذا المثل ذكرته كثيراً. مثلاً المال - 00:43:50  
الاب الذي اعطى ولديه اعطى هذا مالاً واعطى هذا مالاً. ثم علم أحدهما كيف يتاجر بهذا المال ولم يعلم الآخر. الآخر ضيع المال. فالذي علمه هذا هل كان يجب على الوالد أن يعلمه؟ ما كان يجب عليه أن هو عدل بينهما عندما اعطانا مالاً واعطانا مالاً. وكل واحد عنده قدرة وعنده ارادة وعندك عقل يستطيع ان يستخدم به هذا المال - 00:44:10

في تحصيل الخير ولكن لأن الاب يعرف ان هذا الولد صالح اعنه وعلمه كيف يتاجر بهذا المال فرحب بهذا المال ونمى ماله هو الآخر لم اعلم شينا تركه. الاب قتلته. فضيع المال. هل يكون ظالماً الاب؟ هل يلائم الاب؟ اذا هذا الولد الآخر ضيع المال هل يلائم؟ لا تسألونه هو. يقول انت الذي ضيغت - 00:44:30

المال الذي اعطاه لك ابوك وكان عندك عقل كاخيك ولكن لن تستخدم هذا العقل. والله والله المثل الاعلى لو صلح هذا المثال يعني هذا مثال للتقرير والله المثل الاعلى نقول خلق - 00:44:50

الله المؤمن والكافر. واعطى اعطي كلا منهما قدرة وارادة. ولم ولم يفرق بينهم. هذا عنده قدرة وارادة وهذا عنده قدرة ورد. هذا هو المال. ثم وفق المؤمن لهذه القدرة والارادة ارشده كيف يستخدمه وفقه الى الايمان. وبين له طريق الايمان والكافر لم يوفقه. فلو اراد الله ان يعذب المؤمن ايضا لسلب منه - 00:45:00

وهذا التوفيق فكفر فاستحق العذاب بدون ظلم. لو ان الله عز وجل عدل بها الى السماوات وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. بمعنى انه سلب منهم توفيق اهو. لو سلم منهم توفيقه لکفروا جميعا. ولو کفروا جميعا لاستحقوا دخول النار بدون ظلم منه سبحانه وتعالى. كما ان هذا الاب والله المثل الاعلى - 00:45:20

اذا لم يعلم هذا الولد كيف يتاجر؟ فضيع المال كاخيه. كان هو الذي يلام. ليس الاب الذي يلام. نعم؟ والله المثل الاعلى. قال قال وقد حرم على نفسه كما في الحديث القدسي عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت - 00:45:40

الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا فهو لا يظلم ولا يرضي الظلم من احد من العباد. ولهذا حرمه على عباده في شرائعه التي انزلها على رسليه. واذا عرض للانسان شيء من الحوادث فعليه ان يحكم عقله الناس. عليه الا يحل - 00:46:00  
يحكم عقله الناقص. وكثير من الخلق للقصور آآ علمهم وضعف وضعف ايمانهم يعترضون في نفوسهم. او يتكلمون على تدبيره تعالى. يعترضون في نفوسهم. بعضهم لا يعني يخاف ان يتكلم بلسانه حتى يقول له الناس حتى لا يقول له الناس انت تعترض على قضاء الله - 00:46:20

يخاف ان يتكلم بلسانه. ولكن في قلبه هو معترض على قضاء الله. كان يقول لماذا اعطى الله هذا الرجل مالا واصبح غنيا؟ هو غبي. لا يستحق ان يأخذ المنهج. هو معترض على قدر - 00:46:40

وانا ذكي عندي من القدرة وكذا. ولماذا انا فقير وهو غني؟ ويعترض بقلبه. وهذا الذي سماه الله عز وجل ظن الجاهلية كما قال ابن القيم انه كلام ابن القيم له كلام جميل في زاد المعاد على هذه الاية يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون لو كان لنا من الامر شيء - 00:46:50

قتلنا ها هنا يعني المنافقون قالوا لو كان لنا اعتربوا على قدر الله عندما خرجوا في احد مع النبي عليه الصلاة والسلام وقتل المؤمنون منه قتل بعض المؤمنين من قالوا لو كان لنا من الامر شيء لو كان لنا قدرة ان نغير قدر الله ما قتلنا ها هنا. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. فظن - 00:47:10

الجاهلية هو ماذا؟ هو انهم يظنون ان الله عز وجل يضع قدره في غير موضعه المناسب. ان الله عز وجل ليس حكيمما في فعله ليس حكيمما في فعله. ولذلك قال ابن القيم ها اه فلا تظن بربك ظن سوء. فان الله اولى بالجميل - 00:47:30  
ولا تظلم بنفسك قط خيرا فكيف بظالم جان جهولي وظل بها السوء تجدها؟ كذا وخيرها كالمسحيل. يعني انت لو نظرت لنفسك بطن السوء تجد ان الخير كله فيها من الله. وما بها ولا منها ولكن تلك مawahب الرب فاشرك للجميع - 00:47:50

مواهب الرب الله الذي اعطاك القدرة والارادة التي اه تفعل بها طاعته سبحانه وتعالى ووفقا الى هذه الطاعة فلا تظلم عليك ان تظن بنفسك انت السوء وان تعلم ان الله عز وجل انما قدر عليك ما قدره من الشرور بسبب سوء نفسك وما اصابكم من مصيبة فيه بما كسبت - 00:48:10

ايديكم ويغفو عن كثير ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. الى غير ذلك من الموضع التي بين الله عز وجل فيها انه انما - 00:48:30

انما يجري قدره على عباده وفق حكمته سبحانه وتعالى. وقد يقال ان بعض الصالحين نعم قد يبتلون في هذه الدنيا وقد تقع عليه من مصائب وهم ليسوا من اهل المعاصي بل الانبياء. اشد الناس بلاء للانبياء ثم الامثل فالامثل. نقول ان البلاء قد يقع بسبعين. قد يقع

ذنب العبد وقد يقع بسبب رفعة درجته. قد يقع الله عز وجل البلاء بالعبد ويقصد من هذا ان يرفع درجته. نعم. وقد يوقع البلاء بالعبد وقد يقصد بذلك ان يكفر سيناته وكلا الامرين خير للمؤمن. اما ان يكون البلاء في حقه رفعة للدرجات واما ان يكون تكفيرا للسينات بحسب حاله - 00:49:00

مع الله عز وجل فهو يريد ان يقول ان كثيرا من الناس لضعف ايمانهم يعترضون في نفوسهم او يتكلمون بالسنتهم يعترضون بالسنتهم على تدبيره قال فتسمع بعضهم يقول اذا ابتلى الله عبدا بلاء فلان والله - 00:49:20 ما يستحيي ما يستحب. وهندي كلمة عامية ما يستأهل ما يستحق يعني. ما يستأهل ما يستحقه. فلان هذا ما يستحقه. لا يستحق ان يقع به هذا البلاء - 00:49:40

او فلان هذا ما يستأهل ان يأخذ هذا المال. لانه شخص غبي. ها ترى كثيرا من السفهاء الاغبياء الجهلاء اصروا من الاغنياء فتجد ان بعض الناس يعترضون على قضاء الله في هذا. لماذا هذا يعني يعطيه الله المال ولا يعطي الاذكياء؟ هذا حكمة ارادها الله عز وجل. والله عز وجل في خلقه له حكم - 00:49:50

لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. نعم. وهي عبارة مشهورة عند العامة وهي تعني ان الله ابتلى هذا العبد وهو ليس اهلا لهذا وهذا اعتراض على تدبير رب بل يجب الایمان بحكمة رب في تدبيره. وكمال عدله سبحانه وتعالى هذا غسل يحجب العناية به - 00:50:10

علمها وتفكيرها وتقريرا. كلما وجدت امرا يأتي لك الشيطان ويقول لك لماذا انت حرمت من هذا واحده غيرك؟ اعلم ان هذا ما تخلوه قتيل من مداخل الشيطان زارك تعترض على القدر والاعتراض على القدر مراتب. منها ما هو محرم ومنها ما هو كفر. قد يصل الاعتراض على القدر الى الكفر عياذا بالله تعالى - 00:50:30

نعم قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فقد يصل هذا الى الكفر في بعض الاحوال؟ نعم. وهو الایمان بكمال عدل رب سبحانه تعالى في خلقه وامرها وجزائه فلا تعارض قدر الله بقولك لما جرى كذا ولما كان كذا فاي خاطر يتضمن - 00:50:50 اعتراض على تدبير الله فيجب على المؤمنين ان يدفعه بایمانه بان الله تعالى حكيم له الحكمة البالغة في كل تدبير وتقدير وقوله وقال في الحشيش انظر كلاما نفيسا في هذا المعنى لابن القيم. هذا الموضع الذي قصدته في في الكلام على فوائد غزوة احد. فوائد غزوة احد - 00:51:10

اتكلم على قوله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهليه؟ نعم. نعم. وقوله تقدس عن كل سوء وحي وتنزه عن كل عيب وشيبة تقدس وتنزه عبارتان بمعنى واحد. وشيخ الطحاوي كثيرا ما ينوع ويتفنن آآ في العبارات. وهذه المادة - 00:51:30 تقدست موجودة في القرآن كثيرا. واسمه تعالى القدس. وقالت الملائكة نحن نسبح بحمدك ونقدس لك التسبيح والتقديس والتنزيه كلها تدل على نفي العباد. نفي المعايب والقدس نقدس لك نعم نقدس لك قيل فيها تفسيران نقدس لك اي نظهرك ثبني عليك والثناء والتقديس التطهير ونطهر انفسنا - 00:51:50

هل لك بالعبادة؟ لانا كلما ازدنا عبادة لك الملائكة نعم لا يعني يفعلون ما ما يؤمرون يسبحون الليل والنهار لا يفطرون؟ نعم طيب آآ لا اعبد من العبادة لا ينقطعون عنها فكلما زالوا في العبادة زاد تطهير انفسهم ليكونوا صالحين لمجاورة الله عز وجل في جنته. ليكونوا صالحين ل المجاورة - 00:52:20

الله عز وجل والقرب منه سبحانه وتعالى ان نقدس لك اي نظهر انفسنا لك. هذا معناه المعنيان صحيح ان اللفظ يحتملها. والمعنى الثاني نقدس لك اي وننزعك عن النقص. نعم. فالقدس المتباه عن كل سوء وعيوب. ومن عبارات السلف في تفسير القدس - 00:52:40

وقوله عن كل سوء وحين وتنزه عن كل عين وشيب وشيل. السوء والحسين والعيوب والشين عبارة كلها معناها الامور المذمومة. فهو تعالى منزه عن كل عيب وسوء ووصف ووصف قبيح. فهو منزل عن القبيح في اسمائه - 00:53:00

وصفاته وافعاله فله الاسماء الحسنى والصفات العلى وافعاله كلها كمال كما تقدم في حديث دعاء الاستفتاح والشر ليس اليك فهو لا يضاف الى الله اسما ولا صفة ولا فعلا. لكن السوء والشر والذين والشين يوجد في مفعولات الله. اي - 00:53:20

اما افعاله تعالى فكلها عدل وحكمة فخالقه تعالى لاشياءه المتضادة من الحسن والقبيح نافع والضال والملائكة والشياطين والصحة والمرض والموت والحياة. كل ذلك على وفق الحكمة. فله الحكمة البالغة في خلقه - 00:53:40

للابطال. هذه حكمة للحكم. حكمة من الحكم التي ذكرها اهل العلم في خلق الله عز وجل الشرور. حكمة ماذا؟ اظهار قدرته على خلق الشيء وضده. على خلق الشيء وضده. نعم. وايضا من هذه الحكم اظهار العبوديات لانه لم لو لم يخلق الله عز وجل الكفر والشيطان - 00:54:00

والفسوق والعصيان ما ظهرت العبودية كعبودية التوبة. وما ظهرت اثار الاسماء والصفات. كاثر اسمه العفو والغفور والرحيم اسمي التواب. هذه الاثار كيف تظهر؟ وليس هناك من يتوب عليه. وليس هناك من يغفر له. لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ثم اتي بناس يذنبون. اتي بان - 00:54:20

الناس يذنبون لماذا لا يتحقق اثر المغفرة فيستغفرون الله فيغفر لهم؟ نعم لأن لو يعني الله عز وجل خلق العباد فيهم امكانية الذنب لافترضنا ان كلهم لم يذنبوا كلهم امنوا وهذا لن يكون. نعم. لو حدث هذا سيهلكهم الله ويأتي بناس ليذنبوا. هل معنى ذلك ان الله يحب الذنب - 00:54:40

الذنب مراد لغيره. الذنب مراد لغيره. كما قلنا. هذه هذه الشرور هي مراده لغيرها. وفي الحقيقة لا يترتب عليها محبوب لله عز وجل. ما يترتب على محبوب لله عز وجل كما ان المريض يقطع يده. هو يكره هذا. لانه يترتب على هذا بقاء حياته. الطبيب قال له لو لم تقطع يدك - 00:55:00

فيقطع يده ويده احب شيء اليه لتحصيل محبوب اعظم. هو بقاء حياته. فكذلك الله عز وجل يفعل ما هو شر بالنسبة للعباد حتى يترتب عليه الخير. ولكن في حقيقة فعله سبحانه وتعالى بالنسبة لفعله هذا في حقه خير. اما في حق العباد شر. من قام به هذا الشر - 00:55:20

شر في حقه لانه سيؤدي به الى دخول النار. هذا الكفر او العصيان الذي قام بزياد او عامر من الناس. شر في حق زيد وعمرو لانه سيؤدي به الى العذاب. اما في حق الله عز وجل خير انه سيؤدي به الى حصول محبوب لله اعظم من فوات هذا الشر - 00:55:40

نعم كما نقول ان قتلى المرتد او اقامة الحد على الزاني هو خير بالنسبة للفعل وخير بالنسبة للمجتمع وشر بالنسبة للذي اقيم عليه الحد. فاذا كان هذا يتصور بين العباد ان بعض الاعمال تكون شرا من جهة وخيرا من جهة. فمن باب اولى ان يكون هذا في افعال الله عز وجل - 00:56:00

هل فاعمال الله عز وجل كلها خير ولا شر في افعاله انما الشر في مخلوقاته ومفعولاته؟ قال ومن حكم من حكمه ما بين قولنا تعالى ومنها ما يظهر لنا بالتأمل والتدبّر والتفكير. وما خفي علينا منها وهو الاكثر. فعلينا ان نفوهه الى - 00:56:20

سبحانه ونؤمن بان الله بان له الحكمة البالغة. والتفاصيل ذلك لا نحيط به عقول العباد. ولا يحيطون به علما سبحانه وتعالى فلا نحيط بحكمته كما لا نحيط علما بمخلوقاته. فاذا كنا لا نحيط بالمخلوقات وهذا انسان جيد. اذا كان العقل لا يحيط - 00:56:40

من بالمخلوقات بتفاصيل المخلوقات. بل بعين المخلوقات. يعني قرأت انهم يقولون العلماء الان علماء الحيوان. يقولون الارض فيها اربعة ان مخلوق نوع من المخلوقات نحن لا نعرف منها الا النصف فقط. يعني هناك مليونان لا يعرفونها من المخلوقات من الحشرات والنباتات والحيوانات لا يعرفون اني بكتشوفوها بعد. فاذا كان - 00:57:00

الانسان لا يستطيع ان يحيط علما بماذا؟ بالمخلوق. فكيف يحيط علما بصفة الخالق التي هي الحكمة؟ الحكمة صفة الخالق. فكيف يحيط عقلك علما بصفة الخالق التي هي الحكمة. وانت عقلك لا يستطيع ان يحيط علما بمخلوق واحد. حشرة واحدة يعني يجرؤون عليها ابحاث والعلماء يدرسون - 00:57:20

دون هذه الحشرة حتى يعرفوا حقيقتها. وكل يوم يكتشفون فيها جديد. اكتشفوا الان مثلا لغة النمل عرفوا لغة النمل. ان النمل يتكلم بلغة وعرفوا شيئا من هذه اللغة مثلا لكن هذا حشرة واحدة فكيف بباقي المخلوقات مثلا لا يعرفون حقائقها؟ فمن باب اولى الا تحيط عقولنا بحكمة الله عز وجل ولو خلق الله لنا عقولا - 00:57:40

تحيط بحكمته ماذا ستكون النتيجة؟ كل يوم. كل الناس سيؤمنون والله لا يريد هذا. لو خلق الله لنا عقولا تعرف حكمة الله وتستوعبها ما كفر احد. لا من الناس كلهم. صحيح؟ لأن الله خلق لهم عقولا كاملة فلا بد ان يهتدوا بها الى التوحيد. ولكنه خلق لهم عقولا فيها نقص ما - 00:58:00

وهذه العقول تكفيهم لكي يهتدوا. هذا ما اراده الله منهم به العقول ان يعتدوا الى الايمان. ما ما يزيد على هذا معرفة حكمة الله هذا امر لا تدركه العقول ولخلق لهم عقولا كاملة ما كفر بي احد. ولفتت الحكمة من الخلق والتكليف؟ نعم. وقوله قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:58:20

ختم الشيخ هذه العبارات المتعلقة بالقدر بهذه الآية من بهذه الآية من القرآن. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا مما وصف الله به نفسه وتقديم ان كل نفي يوصف الله به فلا بد ان يتضمن اثبات كماله. ولا - 00:58:40 تعالى بالنفي المحظي الذي لا يتدمى ثبوت الكمال. لأن النفي المحتن ليس فيه مدح ولا كمال. فيما وصف الله به نفسه من الذي انه لا يسأل عما يفعل. لا يتوجه اليه اسوان وذلك لكمال حكمته. وليس هذا لقوته وقدرته وسلطانه - 00:59:00 ومن كان معروفا بالكمال الحكمة لا يقال لما فعلت كذا؟ ولم كان منك كذا؟ لانه حكيم. قال وليس هذا لقوته وقدرته وسلطانه. نعم الله قوي ودول سلطان. ولكن كونه لا يسأل عما يفعل ليس لانه يظلم العباد ويخافون ان يسألوه. وانما لكمال حكمته. ليس كالملوك الظالمين ملوك الدنيا - 00:59:20

لا يستطيع احد ان يسأله لماذا فعلت هذا؟ هو الناس لا يسألونه لماذا فعلت هذا؟ هل لانه كامل الحكمة؟ اما لا يخافون من سلطانه وقوته؟ لم يخافون من سلطانه الله عز وجل ليسأل عما يفعل وهم يسألون. ليس لسلطانه وقوته. نعم هو دول سلطان. ودوا قوة سبحانه وتعالى. ولكن لكمال حكمته. كما انك تثق في - 00:59:40 الطبيب تذهب الى طبيب مشهور. كل الناس سلموا له انه طبيب ماهر جدا. فتفعل كل ما يقوله لك بدون مناقشة. خذ هذا الدواء في الوقت الفلاني وهذا الدواء في الوقت - 01:00:00

الفلاني وافعل هذا الفحص واياك ان تناول قبل ان تفعل كذا ولا تعترض ابدا وكل هذا الطعام ولا تأكل هذا الطعام ولا تتجرأ ولا تفكك ان تسؤاله لماذا اخذ هذا الدواء ان اخذ شراب؟ لماذا اخذ حبوب؟ ولا اخذ شراب؟ هل ممكن ان اخذ شراب؟ لا تسؤاله لانك تثق في علمه. فإذا كان هذا حال المخلوق اذا وثق في - 01:00:10

وفي علمه فمن باب اولى ان يكون هذا حال المخلوق مع الخالق سبحانه وتعالى. لا يسأله عما يفعل. سواء كان فعله فعلا كونيا او فعلًا شرعيا. لا يسأله عما يفعل - 01:00:30

لكونه عما قدره على عباده في كونه ولا يسأله عما يفعل في شرعه لا يسأله لماذا احللت هذا؟ وحرمت هذا. لماذا ابحث هذا؟ واجدت هذا نعم لانه يثبت ان الله عز وجل حكيم تام الحكمة. فالعباد يسلمون لبعضهم في في امر الحكمة وكثير منهم لا - 01:00:40 لخالقهم فهوئاء يعني آآ كفر من ظاهر. الذين لا يسلمون لله عز وجل في حكمته في قضائه وفي شرعه. هؤلاء كفر مظاهر في اعتراض على حكمة الله عز وجل. نعم. واما العباد فان اقوالهم وافعالهم عرضة للنقض والخلل والعيوب والانحراف. فهم يسألون - 01:01:00 عن افعاله افعالهم في الدنيا بحكم الشرع ويسألون في الآخرة. قال تعالى فوربك لنسائلهم اجمعين عما كانوا يعملون يعني ليس عندنا في الدنيا مهما علا قدره انسان الا الانبياء المعصومون مهما علا قدره ليس عندنا شيئا نقول له اتنا لا نسائله لماذا - 01:01:20

فعلت هذا الفعل مهما علا قدره كان اماما كان عالما يسأل لماذا فعلت هذا الفعل؟ ما دليلك على هذا الفعل؟ ما حجتك على هذا الفعل نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه - 01:01:40

وعن علمه ما فعل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه. فالعباد يسألون الله تعالى فلا يسأل لما فعلت على وجه الاعتراض. اما السؤال لمزيد المعرفة فلا مانع منه كان يقول كان يقول الانسان - 01:02:00

ما الحكمة في كذا؟ لما شرع الله كذا؟ ليعرف الحكمة لا على وجه الاعتراض على التشريع والتدبر. فالسؤال عن الحكمة الدافع له شيئاً الشيء الاول السؤال الحكمة لمعرفة الحكمة ليزيد ايمانه. وهذا لا بأس فيه وما زال العلماء يصنفون التصانيف في بيان حكمة الله عز - 01:02:20

وجدنا في شرعي سواء في بيان المقاصد الكلية للشريعة او بيان المقاصد الجزئية للشريعة. صنفه في المقاصد الجزئية كما فعل القفال الشاشي في محاسن الشريعة وكما فعل ولي الله في كتابه حجة الله بالغة يبينون الحكمة في كل في كل مسألة من مسائل الشريعة ويرتبون هذا على ابواب الفقه. ولكن نتكلم في المقاصد الكلية - 01:02:40

فين الشارع كشاط اللي في المواقفات والطالب بن عاشور؟ آآ في في كتاب مقاصد الشريعة. هذه المقاصد الكلية فلا بأس ان يتكلم اهل العلم عن المقاصد الكلية والمقاصد الجزئية بين الحكم في المقاصد الكلية والحكم في الاحكام الجزئية هذا لا بأس به ان كان من باب بيان حكمة الشريعة ليزيد الایمان - 01:03:00

ويتم الامتناع. اما الدافع الثاني للسؤال هو ان يسأل اعتراضاً. او يقول انا لا افعل هذا الامر الا اذا تبأنت الحكمة لي. لامتناع الا كما يقول اقعني ان الربا البنوك محرم مثلًا. اقعني ماذا حرم الله الربا واباح البيع؟ ما الفرق بين الربا وبين التجارة؟ اقعني - 01:03:20

ماذا اوجب الله الحجاب؟ هذا اصلاً لا ينافي. ولا تبين له حكمة حتى ان كانت الحكمة معلومة. انما لابد اولاً ان يراجع ايمانه اولاً من البداية. ان يراجع ايمانه انه نقول انت سلمت الان سلمت للشرع بالعقل فلا تجعل العقل حاكماً على الشرع. كما انك سلمت بالعقل للطبيب فلا تجعل العقل حاكماً على الطبيب. طالما - 01:03:40

العقل هداك لأن هذا الطبيب طبيب متخصص لا يحق لك ان تتعترض عليه بعد ذلك. انت بحثت لها تعرفون مثل العقلي مع الشرع مثل العماني مع العلم ذكره شيخ الاسلام ذكرناه في هذا المجلس اظنه قبل ذلك. ذكر شيخ الاسلام في دار التعارض مثل جيد جداً يعني. مثل العقل مع النقل كمثل العماني مع العالم - 01:04:00

مثل اثر تستطيع ان تضرب مثل الطبيب. مثل العقد مع الطبيب. لو انك اجتهدت بعقلك اجتهدت بعقلك لتبحث عن طبيب جيد. فاهتدت الى هذا الطبيب. اول ما تذهب الى الطبيب خلاص تسلم له. وكل ما ي قوله لك تفعله. هل يمكن في بعض الاحيان ان تعترض عليه وتقول انا اعترض على هذا الفعل الذي تفعله؟ لأن عقلي لا يجيئه - 01:04:20

وانا عقلي الذي هداني اليك. فعلي ان اقدم عقلي على رأيك. لا يمكن ان تقول هذا. لأن ليس معنى ان عقلك هداك الى الطبيب. ان تجعل عقلك حاكماً على الطبيب ولا كان هذا ابطالاً لماذا؟ لهداية العقد الاولى. كان هذا ابطالاً لهداية العقل الاولى للطبيب. واضح؟ كذلك نقول العقل هداك الى - 01:04:40

كصدق الشرع الى صدق النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا عليك تسلم في كل ما يأتي من قبل الشرع حتى ان لم يفهمه عقلك. كما ان عقلك هداك الى ان هذا الطبيب ماهر - 01:05:00

لكل ما ي قوله حتى ان لم تقنع به ولم يوافق عقلك. وخالف كلام الطبيب مثلًا الاعراف المستقرة عندك. مثلًا من الاعراف المستقرة عندك ان الناس يقولون اذا كان عندك برد لا تأكل البيض مع اللبن. مثلاً عندنا هذا في مصر يقولون هذا. ولكن ذهب الى الطبيب قال لك انت مريض كل البيض واللبن - 01:05:10

فالآن كلام الطبيب يخالف العرف الذي عندك. فهل تقدم العرف الذي عندك؟ والعقل الذي عندك؟ على كلام الطبيب ان تسلم للطبيب. قطعاً ستسلم للطبيب. فقل مثل ذلك في الشر قبل مثل ذلك في الشرع. كون العقل هداك وهذا سبب ضلال المعتزلة. انهم لم يجعلوا العقل ها مثبتاً للشرع. انما جعله حاكماً على الشرع - 01:05:30

العقل طريق للهداية الى ماذ؟ الى صحة النقل. الى صحة النقل. ليس حاكماً على النقل. يعني علاقة العقل مع النقل ماذ؟ علاقة العقل

مع النقل ان العقل وسيلة جعلها الله عز وجل لتهندي بها الى النقل. فاذا اهتديت بها الى النقل وقف العقل خلاص. عليك ان تسلم بعد

ذلك للنقل - 01:05:50

هذا دور العقل مع النقل. نعم. لأن العقل لا يمكن ان يحيط بكل حكمة يأتي بها النقل. لأن النقل اتي من المعمصوم. لأن النبي عليه الصلاة والسلام الى الله عز وجل. والله عز وجل حكمته لا تحيط بها العقول كما تقدم. نعم. والملائكة لم يكن سؤالهم لربهم عندما قال سبحانه -

01:06:10

وتعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. على وجه الاعتراض على تدبير الله. الملائكة لم يكن سؤالهم على وجه الاعتراض. مم. لم يكن سؤالهم على وجه الاعتراض. انما كان سؤال - 01:06:30

ماذا؟ انما تحيروا في معرفة الحكمة. تحيرت عقولهم. تحية. تحير. احتار. عقله تعجب في معرفة الحكم في خلق هذا المخلوق الذي يكون منه ما ذكر من الاسفادات وسفك الدماء. وقيل ان الملائكة قالت ذلك لأن الجن سكن الارض قبل بني ادم. ففسدوا فيها - 01:06:50

فقالت الملائكة فعل بني ادم على فعل الجن قالوا ان بني ادم سيفسدون كما افسد الجن الى غير ذلك من الكلام الذي ذكره المفسرون. اذا الملائكة لم تعترض على على حكمة الله انما سألت من باب التماس الفجر. من باب التماس الحكمة. و قوله - 01:07:10

وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. اي ان الاموات ينتفعون بدعاء الاحياء لهم بالمغفرة والرحمة ورفع الدرجات وتکفير السيئات وكذلك يتبعون بصدقات الاحياء عنهم. واذا تصدقوا واذا تصدقوا اللولد عن والديه او عن احد من اقاربه بل - 01:07:30  
لو تصدق اجنبي عن تصدق لورتفع بذلك. وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على على هذه المجعلة لمن يموت من المسلمين سببا في وصول الثواب والاجر لهم. لأنهم ينتفعون به في زيادة الاجور ورفع - 01:07:50

وفي النجاة من العذاب. وقد شرع الله الدعاء للاموات وجويا واستحبابا. فشرع الدعاء للميت وجويا بالصلة عليه بعد موته فالصلة على الميت فرض كفايته. وكذلك شرع الدعاء للاموات عند زيارة القبور وعند دفن الميت. هذه - 01:08:10

كلها مواضع شرع الله فيها الدعاء للاموات لاموات المسلمين. ودعاء الاستغفار للمؤمنين مشهور وللحياء والاموات. قال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وفي دعاء الانبياء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. هذا دعاء ابراهيم. وقال نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات - 01:08:30

وكذلك الصدقة فقد ثبت في الصحيح ان سعد ابن عبادة رضي الله عنه توفيت امه وهو غائب عنها. فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها. اينفعها شيء ان تصدقت به عنها؟ قال نعم. قال فاني اشهدك ان - 01:09:00

ارضي المحرافة صدقة عليها. اسم الحائط بستان يعني. اسم البستان. واتفق اهل السنة على ان الاموات ينتفعون بدعاء الاحياء الصدقة عنه سواء كان المال المنفق عن صدقة على الفقير او قضاء او الانفاق على اعمال الخير - 01:09:20  
كتعلم القرآن. يعني لا خلاف بينهم في ماذا؟ في وصول في انتفاع الاموات بدعاء الاحياء وبالصدقة. نعم. حتى نعرف محل الوفاق ثم نعرف محل حل النزاع. لم يختلفوا انما موات ينتفعون بمذهب الاستغفار والدعاء وينتفعون بماذا؟ بالصدقة. وعلى الصحيح ايضا لم يختلفوا في الحج. الحج حج ايضا لم يختلفوا فيه - 01:09:40

الحج والعمرة لورد الاحاديث التي سأذكرها في هذا؟ نعم. الصوم هو. نعم؟ الصوم فيه خلاف. ساذكره الان. هنتكلم الان عن ماذا لأن الحج فيه عمل ما دا عمل مالي. يعني متفق على وصول الاعمال المالية. مم. فالحج عمل مالي بدني. مم. فلم يختلفوا فيه. انما اختلفوا في ماذا؟ في الاعمال البدنية المحضة - 01:10:00

قراءة القرآن والصلوة والصوم سيذكر الخلافة فيها الان. نعم. واختصر الطحاوي على دعاء الاحياء وصدقائهم لانه مذهب ابي حنيفة او انه قصد ما اتفق عليه اهل السنة اتفاقا تماما. وكذلك الحج ايضا عامة العلماء اهل السنة على وصول ثوابه الى الميت - 01:10:20

بل نقل بعضهم بالاجماع على هذا. نعم. والحج عن الحي عن الحي المعدوم. فقد ثبت في الصحيح. المطلوب يعني من الذي لا يستطيع ان المريض المعدوم هو المريض الذي لا يرجى شفاؤه. وقد سبب في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة من - 01:10:40

اصحمة عام حجة الوداع. قالت يا رسول الله ان فريضة الحج على عباده في ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا 01:11:00 كبيرا لا يستطيع ان يستوي على راحلته. فهل يقضى عنه فهل يقضي عنه ان -

عنده قال نعم وفي سريره عنه ايضا صلى الله عليه وسلم ان امرأة آآ ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه ان امي نذرت ان تحج. فلم تحج حتى ماتت. افأحج عنها؟ قال نعم حجي عنها. ارأيت لو كان على - 01:11:20

امك دين اكنت قاضية؟ اقضوا الله فالله احق احب عليه الصلاة والسلام بين لها انها يجوز ان تحج عن امها ثم وبين لها علة ذلك وهو ان ماذا؟ ان دين الله احق بالقضاء فيدخل في هذا كل العبادات. يقف في هذا الصيام كذلك على الصحيح من اقوال اهل العلم. ومدى بالشافعية - 01:11:40

ان الميت آآ يصوم عن الحي كل صوم. ان الحي عفوا يصوم عن الميت كل صوم واجب عليه يشرع له هذا يعني سواء كان صوم ندر او صوم مضاد حسان كفارات. نعم خلافا للحنابلة الذين خصوا هذا بصوم النذر. في هذا الحديث احتمال انها - 01:12:00 نظرت؟ نظرت نعم طب والحديث الاول نعم اول نعم نعم ليس فيه احتمال النذر وحتى لو نظرت فان ما الفرق كان بين النذر وبين الحج الواجب. ما الفرق؟ لا فرق. اللي عاملاه ان النبي عليه الصلاة اخدوا الله فالله احق بالقضاء. فالنبي مات ولم يحج. الحج كان في ذمته يشرى ان يحج عنه لان هذا - 01:12:20

اكان دينا عليه في حياته كان دينا عليه لم يوفيه. قبل ان نقرأ باقي الكلام اقول لكم الخلافة. سريرا. نعم. مذهب الحنابلة والحناف اوسع المذاهب في هذه المسألة. يقولون ان كل الاعمال تصل - 01:12:40 للالميت. سواء كانت اعمال بدنية او اعمال مالية. او اعمال بدنية مالية. لان العبادات اما ان تكون عملية محضة كالصدقة. واما ان تكون بدنية محضة واما ان تكون بدنية مالية كالحج. نعم. فما دام الحنابلة ان كل الاعمال تصل الى الميت. ودليلهم هذه الاحاديث. يعني عندنا الان احاديث الحج. وعندها حديث في الصبر. حديث عائشة عند - 01:12:50

مسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه. نعم. واننا نصوص في الدعاء والاستغفار. ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا باللaiman. الى غير ذلك من النصوص فهذه النصوص يقاس عليها غيرها من العبادات. ولا يقال ان هذه النصوص فقط يختصر عليها. كما قال بعض اهل العلم. قال هذا من؟ الشافعي. الشافعية والمالكية - 01:13:10

اقل يقتصر على ما ورد ولا يقاس عليه. هذا فيه نظر لماذا فيه نظر؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما اجاب لم يجب بطريق الحصر وانما اجاب على سؤال اورد عليه - 01:13:30 يسأل عن الحج فقال نعم حجي. يسأل عن الصدقة؟ فقال نعم. ان ام افتلت نفسها. واني ارى انها لو لو عاشت لتصدق. افاصدق عنها؟ قال تصدق نعم يسأل عن الصدقة فيقول تصدق يسأل للحج فيقال حج يبدأ بالصوم ويقول من مات وعليه الصوم صام عنه وليه نعم اما المانعون هم المالكية والشافعية فقالت - 01:13:40

احتلوا بادلة منها قوله تعالى ولا تزل وزرة وذر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 01:14:00

فهل هذه تصلاح ادلة على مذهبهم ام لا تصلاح؟ هل تصلاح؟ هذه ادلة على مذهب الشافعية والمالكية ام لا تصلاح يعني هل يصلح ان تستدل ان يستدل المالكية والشافعية؟ على عدم وصول الاعمال البدنية للميت هل يصلح ان يستدلوا؟ بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى او - 01:14:10

قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله نعم. لكنهم يقولون هذا مستثنى من اصل المانع. والمستثنى من اصل المانع لا يقاس عليه. هم يقولون الاصل ان الاعمال لا تصل للميت. وجاء بعض النصوص تستثنى اشياء تستثنى الحج. تستثنى الصيام

تستثنى الصدقة - 01:14:30

اتصل عليه ولا نقيس عليه. لا نقول ان قراءة القرآن تصف او صلاة النفل تصل. نقتصر على هذا. في الحقيقة لا يصح الاستدلال بهذه الآية وبهذا الحديث. لماذا؟ لأن الآية والحديث - 01:14:50

اتكلم عن عمل الانسان كما قال ابن القيم في كتاب الروح له بحث طويل في الاحنابل والاحناف فان الاعمال كلها تصل الى الاموات. ويرد على المخالفين على المالكية والشافعية اه قال ان قوله تعالى وليس للانسان الا ما سعى هذا فيه دليل على ماذ؟ على انقطاع عمل ابن ادم اذا مات. الانسان اذا مات انقطع ماذ؟ عمل نفسه - 01:15:00

عمل نفسي عمله هو. لكن لا تتكلم عن هبة عمل غير لك. هبة ثواب عمل الغير لك. هل قال الله عز وجل وان ليس للسان الا ما سعى وليس له عمل غيري. لو قال ليس له عمل غيره لكان هذا دليلا صحيحا. لكنه يقول لا تطمع في عمل غيرك. لأن الآية ثقت هكذا. سياق الآيات قال تعالى - 01:15:20

ام لم يبدأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وزيرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. الا تزر وزيرة الوزرا الاصغر. يعني لن تحمل ذنب غيرك - 01:15:40

فلا تظلم وانت فتأخذ ذنب غيرك. ولن تظلم غيرك فتأخذ عمله بدون اذن منه. نعم فليس للانسان الا ما سعى. لكن هل لو ان غيرك اعطاك هذا العمل؟ هل تكلمت عن ذلك الآيات؟ لم تتكلم عن هذا. والحديث كذلك ان مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة - 01:15:50

هذه الثلاث في الحقيقة هي من عمله. صدقة جارية من عمله. والولد الصالح من عمله والعلم الذي ينتفع به. من عمله هو الذي علم هو الذي ربى هو الذي اوقف - 01:16:10

في الصدقة الجارية صحيح؟ فالثلاثة من عمله اصل. اذا الآية والحديث لا يتكلمان عن انتفاع الميت بعمل الذي يهب له الحي. ليست دليلا في النزاع اصلا ليست دليلا في محل النزاع. فذلك ابن القيم في كتاب الروح قال ومنذهب جمهور السلف. جمهور السلف هذا خلاف حادث. على جواز هيبة الاعمال - 01:16:20

هذا مذهب جماهيري السلف نقل هذا ابن القيم في كتاب الروح. وان كان هذا خلاف الاولى. نقول هذا ان كان مشروعاما لكنه خلاف الاولى. يعني لم يكن مشهورا عن السلف انهم كلما عملوا عملا من الاعمال الصالحة - 01:16:40  
وابوا ثوابه للاموات. لم يكن هذا هدي السلف. ولكن لو فعل هذا ليقال انه مبتدع وليقول انه خالف خالفة السنة. بل ان النبي عليه الصلاة والسلام بين مالا تشمل كل انواع الاعمال. بين ان الاعمال البدنية تصل في الصيام. اعمال بدنية محضة. وبين ان الاعمال البدنية المالية تصل في الحج. وبين ان الاعمال - 01:16:50

الخالصة تصل في الصدقة. فالآن ذكر مثلا لكل نوع من الاعمال فيقاس عليها غيرها. والذي يقول بالمنع هو الذي يلزم الدليل. الذي يقول بالمنع هو الذي يلزم الدليل لأن الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين. نعم. ومعنى سورة مسألة اخرى. سورة هبة العمل للميت او ايصال العمل للميت - 01:17:10

عند من قال بجوازه ام الاحنابلة والاحناف؟ صورة هذا انه يصلبي مثلا ركعتين نفلا ثم بعد ما يصلبي يقول يا رب ثوابه هاتين ركعتين لفلان. هذه صورة الامر عندك وقال بعد ابن القيم ابن تيمية يعني هذا كلام ابن القيم ابن تيمية والحنابلة والاحناف. وقال ابن قيد كتاب الروح ان هذا مذهب جماهير جماهير السلف. فمن فعل هذا لا ينكر عليه؟ نقول هذا خلاف - 01:17:30  
لانه لم يكن فعل السلف. لم يكن فعل الصحابة رضوان الله عليهم انهم يهبون ثواب اعمالهم بالاموات انما كانوا يكتفون بالصدقة او بالدعاء. لكن من فعل هذا لا ينكر على - 01:17:50

انه مبتدع مثلا. نعم هذا هو الغرض من بحث هذه المسألة. ان يعلم انها مسألة خلافية والخلاف فيها معتبر جدا. آآ خلاف معتبر لا ينكر على فيها. قال وعنده ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة. قال شبرمة اسم رجل هو يحج - 01:18:00

يعني رجال الحديث الصحيح انها موقوفة على ابن عباس لا يصح مرفوعاً ومحفوظة على ابن عباس قال هذا غير واحد من اهل العلم، لكن الدليل فيه ماذا؟ ان هذا الرجل - 01:18:20

عن غيره حج عن غيره اخ له او قريب لي. قال من شبرمة؟ قال قال اخ لي او قرابة قريب لي. قال حجت عن نفسك قال قال حج عن نفسك ثم حج عن شهور. نقل الحكم فيه لانه ذكر. هذا موقوف على ابن عباس لا يصح مرفوعاً. ذهب - 01:18:30  
الى العمل به بعض اهل العلم هم الحنابلة والشافعية فقالوا لا يجوز الحج عن الغير الا اذا حج عن نفسه واستدلوا بهذا الحديث هذا حديث لا يصح دليلاً من وجهين - 01:18:50

الوجه الاول انه موقوف ليس مرفوعاً. الوجه الثاني انه فيه احتمال ما هو الاحتمال؟ فيه احتمال ان هذا الرجل الذي حج عن شبرما كان قادرًا ان يحج عن نفسه. عنده المال يحج عن نفسه. فكيف يحج عن غيره؟ لأن الحج على الفور على الصحيح. فلو حج عن غيره يكون اثماً. لابد ان يحج عن نفسه اولاً - 01:19:00

اما السورة التي نتكلم فيها صورة رجل ليس عنده مال فقير. لا يستطيع ان يحج عن نفسه اصلاً. فيأتيه رجل غني مريض والمريض الذي لا يرجى برؤه يجوز له ان ينبع عنه في الحج. لا يجب عليه هذا على الصحيح. لكن يجوز له. نعم. فنان رجلاً فقيراً ليحج عنه. فهل الذي لم الذي حج عنه هذا؟ يصح حجه عن - 01:19:20

نادي ام لا؟ عند الحنابلة والشافعية يقولون لا يصح. ولكن الصحيح لا يصح وهذا مادة المالكية والاحناف. لماذا يصح؟ لأن هذا الرجل الان لا يستطيع ان يحج عن نفسه اصلاً - 01:19:40

واضح؟ ليس عنده قدرة على الحج وانما هو حج بنفقة غيره. ولا يصح الاستدلال على المفهوم بهذا الحديث. لأن هناك احتمال في هذا الحديث قلته. ما هو الاحتمال مرة اخرى - 01:19:50

كان قادرًا كان مستطاعًا ليس ممكناً ان هذا الرجل كان مستطاعًا. اين في الحديث؟ انه لم يكن مستطاعًا اذا لا يصح الاستدلال بهذا الحديث على ان غير المستطاع ان يحج عن نفسه يمنع ان يحج عن غيره. نعم؟ طيب على كل حال يعني نقول حتى لو صح الحديث - 01:20:00

فلا يكون دليلاً على هذا. قال ولكن هو سقى الحديث هنا ليستدلى به على ماذا؟ ليستدلى به على ان الاعمال تصل. تصل آلي غير تصبح فيها النيابة. ولكن ايضاً الاستدلال بالحديث هنا قد يكون فيه نظر. لانه ليس هنا ان الاخ او القريب له قد قدما - 01:20:20  
احنا بنتكلم الان عن الان عن ماذا؟ عن وصول الاعمال للميت. هذا ليست محل النزاع. محل النزاع يعني النيابة عن الحي لم يختلفوا فيها. النيابة عن الحي لم يختلف فيها. واضح؟ النيابة عن الحي كاخراج الزكاة عن الحي. شخص يوكل في اخراج الزكاة. او الحج عن الحي المغضوب. وهذا الحديث يعني ليس فيه نص ان هذا الرجل قد قدما - 01:20:40

فهو ليس دليلاً في المسألة ليس دليلاً ظاهراً في مسألة ماذا؟ مسألة وصول الاعمال الى الاموات سيكتفي الحديثين يكتفى الحديثان الماضيان آلي في مسألة الحاجة عندنا اموات؟ نعم حجة عنها وحديث ان فريضة الله على باله في الحج ادرك ابي هو شيخ لا يستطيع ان ينستوي على الراحلة. طيب قال وقال محمد ابن الحسن - 01:21:00

صاحب ابي حنيفة رضي الله عنه انما يسجد للميت ثواب النفقه. اما ثواب الحج فهو للحج. وهذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم هذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. ما الذي يصل الى الميت؟ الان لو ان شخصاً ما وحج عنه حي. من - 01:21:20  
الذي يصل الى الميت هل يصل الى الميت؟ ثواب الحج؟ الذي حجته انت؟ او او يصل اليه ثواب النفقه فقط؟ يصل اليه ثواب نفقه انت انفقت في الحج الان من؟ مم. ثواب النفقه هذا يصل للميت؟ محمد ابن الحسن يقول ثواب النفقه يكون لمن؟ للميت والحج نفسه يكون لمن؟ للحي - 01:21:40

وذهب بعض اهل العلم الى ان الحج يقول لمن؟ للميت لانه حج عنه هذا مذهب الجمهور. اذا الحج يكون عن عن الميت. وذهب بعضهم ماذا قول ثالث؟ قال به بعض اهل العلم - 01:22:00

ان الحج يثبت للميت وللحي. وفضل الله عز وجل واسع. ومن الا أدلة التي استدلوا بها على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من

جهز غازيا فقد غزى من جهز غزيا فقد غزى. يعني الان لو انت دفعت مالا لشخص لكي يجاهد. الان من الذي يأخذ اجل الجهاد؟ هو سياخذ اجر الجهاد ام لا - 01:22:10

طبعا سياخذ لانه يغدو بنفسه. وانت الان دفعت له المال فجعلت الشريعة الذي يجهز غازيا كأنه ماذا؟ مجاهد. نقول من جهز حجا فقد فمن باب اولى ان من حج عن الحاج ان يكون قد حج. واضح الكلام؟ يعني يقول من جهز غازيا فقد غزا. ومن جهز حاجا على القياس يعني. نقول من جهز حج - 01:22:30

ها فقد فقد حج. طيب من حج عن الميت؟ من باب اولى ان نقول انه قد حج ايضا. لان الذي جهز بهما يأخذ اجل الغزو فالذى جهز بهما يأخذ اجر الحج. فالذى حج بنفسه من باب اولى ان يأخذ اجر ماذا؟ اجر الحج. واضح القياس؟ هذا قياس قوي. هذا كلامه قاله الشيخ ابن عثيمين - 01:22:50

في بعض فدوبي في بعض الفتويلة كلاما في المسألة كلام لو كلام الشيخ ابن عثيمين له كلامين في المسألة. كلام يقول ان اجر الحج لا يصل الى الاتحاد يصل نفقة فقط كما قال الاجر الحج يكون للميت لا يكون للحي اجر الحج. الحج نفسه اجر يكون للميت. لا يكون للحي. وقول اخر قال - 01:23:10

نكتفي بهذا وهذا قوله جيد. استدللت فيه بهذا الحديث. وضحت لنا ان الحديث؟ اه. واضحة جدا صحيحة؟ يعني الان فهذا فيه تشجيع للانسان لان بعض الناس مثلا يكثر في حج النافلة فيفضل بالثواب عن عن اقاربه مثلا لا يريد ان يحج عن جده او عن جدته او عن ابيه يقول انا حججت لا بمرض خلاص لا حج له مرة اخرى - 01:23:30

حتى يكون الثواب لي. فلقلنا بهذا القول ان الحج اجره يثبت للحاج. وللمحوج عنه وفضل الله واسع. فاننا نقول له افضل ان تحج عنه افضل ان تحج عن غيرك. طبعا كل هذا في من تطوع بالحج. كل هذا في من تطوع من ما له. اما من حج باجر فقط الحج لمن دفع المال - 01:23:50

من حج باجر يعني قطع من حج يكون لمن دفع المال قال ثواب النفقة نعم؟ محمد بن حسن قال يصل الميت ثواب نفقة الحي. الحي الان اتفق. اتفق من ما له. او اتفق - 01:24:10

من مال الميت ما الذي يصل للميت؟ اه. ثواب النفقة. هذا يرجع الى صدقة يعني. بالضبط. يقول لكن العمل البدنى لا يصل. هذا قول محمد ابن الحسن. لكن قول الاحناف في المشهور انهم يقولون - 01:24:30

لب وصول الاعمال البدنية. كما يقول الحنابلة كما ذكرت هذا. قال وهذا خلاف ظاهر الاadle. لان قوله صلى الله عليه وسلم للخفعمية حين قالت فهل يقضي عنه ان اجعلوا هل يجزي عنه؟ ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. لم يقل لها يجزي عنك عنه النفقة فقط. واضح؟ اذا الصحيح الذي لا يختلف فيه - 01:24:40

ان اجرى الحج يصل لمن حج عنه. ولكن المختلف فيه هل يثبت اجر الحج لمن حج للنائب هذا ام لا يثبت؟ ذكرت لكم الخلاف فيه. نعم قال قوله صلى الله عليه وسلم آلا للجهنية حجي عنها وقوله صلى الله عليه وسلم حجة عن شبرمة - 01:25:00

الاطلاق وصحة الحج عنه وان الثواب للمحوج عنه. ثم بعد ذلك اختلف العلماء في سائر العبادات كالصلوة والصيام وتلاوة القرآن والذكر هل يصل توابها الى الميت؟ اذا عملها الحي عنه اكثر اهل العلم على ان هذه العبادات يصل توابها فينتفع بها - 01:25:20

بل توسيع بعض اهل العلم وقالوا ان اي قربة يفعلها الانسان عن الحي او الميت فان ذلك يصل اليه كما في نص زاد واي قربة فعلها وجعل ثوابها لميت مسلم او حي نفعه الله نفعه ذلك - 01:25:40

يعني مذهب الحنابلة اني قربي فعلها وجعل ثوابها قلنا سورة كما قلت منذ قليل سورة هبة الشواب للميت انه يفعل القربى وينبوي ان ثواب انتبه للميت. يعني لا يقول انا نوبت ان اصلی ركعتين لفلان هذا بدعة. لو يصلی ركعتين يقرأ القرآن وبعد ما ينتهي من العمل ينبوى ان ثواب هذا العمل للميت - 01:26:00

نعم طيب في حج وفي الصلاة وفي صوم هناك يعني فرق. طيب في الحج. عندما يلبي بالحج يسمى الذي يحج عنه. اللهم لبيك عن فلان. نعم والتلبية في الحج هي - 01:26:20

تسمية النسك وليس نية كما قال شيخ الاسلام. بعض الناس يظن عندما تقول لبيك اللهم حجا او لبيك اللهم عمرة ان هذا تلفظ بالنية.

قال شيخ الاسلام التلفظ بالنية ليس له - 01:26:40

ليس له مثال في الشرع. لا يوجد شرع تلفظ بالنية. ما يكون في الحج من من رفع الصوت بالتلبية هذا اسمه ماذا؟ تسمية للنسوك.

تسمية للنسك. نعم ليس تلفظا بالنية. طيب وكذلك في الصوم لابد ان تكون نيته سابقة للصوم. لابد ان تكون نيته ماذا؟ سابقة للصوم

انه يصوم عن فلان. لكن لا يترفع - 01:26:50

لكن لا يتلفظ بنية. يعني لا ينوي انه يصلى لفلان. او ينوي انه يتلفظ يا رب انا اصلي ركعتين لفلان او ان اصوم هذا اليوم لفلان انما

ماذا؟ ينوي بدون تلفظ بالنية. ما ورد فيه التلفظ كالحج هذا مخصوص حتى ان سميناه تلفظا بالنية فهذا - 01:27:10

مخصوص ولكن شيخ الاسلام يرى انه ماذا؟ ليس تلفظا بالنية من هو تسمية نسك. فاذا في الحج يقول لبيك عن فلان وفي الصيام

ينوي قبل ان يشرع في الصوم قبل - 01:27:30

الفجر لانه لابد ان يبيت النية من الله يرحمك الله. لابد ان يبيت النية من الليل ينوي ان هذا الصيام عن عن فلان. نعم لان النية لابد ان

تكون سابقة - 01:27:40

اما لو قرأ القرآن او صلى نفلا ثم بعد ذلك نوى ان يكون التواب لفلان من النوافل فيرجى ان يكون هذا لفلان. اذا لابد ان نفرق بين الناس في الفرض لابد ان تكون ماذا؟ النية لفلان سابقة. لان الفرض لا يسقط الا بهذا. اما في النفل فالامر في هذا واسع سواء نوى قبل العمل او نوى بعد العمل - 01:27:50

اتمنى ان هذا العمل لفلان فالامر في هذا واسع. انا اقصد الشيخ هو يقضي عن مية الحج. هم الصوم كذلك؟ نعم. والصلوة؟ الصلاة تقضى على الميت. لا يصلى احدا. الصلاة الواجبة؟ نعم. الكلام في ماذا؟ في نفل الصلاة - 01:28:10

هيبة صعبية نفل الصلاة. الكلام في ماذا؟ في نوافل الصلاة. اما الحج الواجب والصوم الواجب يقضى. الصوم الواجب يقضى عند الشافعية. سواء كان صوم نذر او صوم واجب باصل الشرع كصيام رمضان. عند الحنابلة يقولون بقضاء ماذا؟ صوم النذر فقط.

والصحيح ما دام الشافعية. سبب الخلاف حديثان. حديث ابن - 01:28:30

وحديث عائشة حديث ابن عباس من متى حديث عائشة من مات وعليه صام صام عنه ولبي. وحديث ابن عباس عند البخاري ان امرأة

اتت النبي عليه الصلاة والسلام فقالت ان امي - 01:28:50

ان تصوم وماتت فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام صومي عن امك. فالحنابلة قالوا عموم حديث عائشة من مات عليه صوم نخصه بماذا بحلف ابن عباس وهو ماذا انه في صيام النذر؟ ولكن الجواب عن هذا ان ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق العام ها؟ لا يخصص

العام هذه القاعدة - 01:29:00

قاعدة في الباب العام في الاصول. يعني عندما تذكر عبارة هذا اللي يخصص العام. طالما ان الحكم يوافق العام.

العام لا يخصص الا بحكم يخالف العام - 01:29:20

يعني عندما اقول لك اكرم الطلاب. ثم قل بعد ساعة اكرم محمد. هل محمد هذا يخص الطلاب فتكرم محمد فقط؟ لا محمد من الطلاب. هذا ذكرته لمزيد اهتمام ذكر بعض افراد العالم بحكم ان يوافق العام ليخصص العام. دي قاعدة متفق عليها عند اكثر الاصوليين. فنقول صيام النذر هذا نوع من انواع الصيام الواجب - 01:29:30

فليخصص عموم الاحاديث. ليخصص عموم الحديث من مات وعليه صوم صام عنه ولبي. اذا في ها؟ من فرائض آآ الصيام والحج. لان هذا الذي ورد فيه النص. اما الصلاة لم يقل احد من اهل العلم حتى الحنابلة والحناف انه يصلى يصلى عن الميت الذي لم يصلى.

باقي باقي النوافل. هل هو اه - 01:29:50

النوافذ النوافل كصلاة النافلة كقراءة القرآن نعم ولذلك هو يقول هنا ماذا؟ في المتن في متن ذات المستقنع قال سنختم بهذا الحديث

قال واي قربة فعلها وجعل ثوابها لمبتدأ مسلم او حي نفعه ذلك. يتكلم عن ماذا؟ عن القرى التي يفعلها قرب النوافل -

01:30:10

وهذا توسيع كبير. يقول هذا توسيع كبير يعني في مذهب الحنابلة. آ قال والذي يعنينا في هذا المقام انتفاع الاموال بمعنى الاحياء.  
فاكثر العلماء على ان الاموات ينتفعون بهذه العبادات. كما قلت ان هذا مذهب جمهور السلف كما نقل عنه ابن القيم في كتاب الروح.  
فاذما صام او صلى عن الميت ولو تطوعا او قرأ قرآن او - 01:30:30

وكبر يريد ان يكون ذلك عن الميت فانه ينفعه ذلك قياسا لهذه العبادات على ما وردت به النصوص. وهؤلاء لا فرق عندهم بين فرض  
ونقل ونذر فينتفع الميت جميعا وفي هذا التفصيل سنتكلم عليه في المرة القادمة باذن الله تعالى نقف ان هذا القدر ونتكلم عن هذا  
في المرة القادمة باذن الله تعالى - 01:30:50  
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - 01:31:10